Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (1): 30 Jan 2020
P: 145 - 178

ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (1): 30 يناير 2020 م
ص: 145- 178

The effectiveness of a group counseling program to deal with cultural identity crisis among a sample of female adolescents in the Sultanate of Oman

Sumiah Rashid Humaid AL- Hatmi
Ministry of Education || Sultanate of Oman

Abstract: The aim of this study is to build a group counseling program and investigate its effectiveness to deal with the cultural identity crisis among a sample of adolescents in Dahira Province in the Sultanate of Oman. The researcher applied a scale of the cultural identity crisis designed to suit the purpose of selected sample of the study. This scale was applied on the applicants who participated in the counseling program. They were 60 female adolescents from Fatima bint Qais School for Basic Education, particularly from Post Education classes (11th and 12th). The sample was divided randomly into two groups: the experimental group which consisted of 30 adolescents who received a counseling program which was designed to achieve the objectives of the study. The second group is the control group which equally consisted of 30 adolescents who didn't receive any treatment.

The study used the group counseling program based on The Logo Therapy of Frankel (1967). This program consisted of 14 counseling

sessions implemented during seven weeks with a maximum of two counseling sessions per week and for about 80 minutes for each session.

Arithmetic means and standard deviations for all members of experimental and control group were computed for the cultural identity crisis scale and its five dimensions on the pre, post and follow- up measurements. A T- test analysis was used to examine the statistical significance of the differences in degrees of the cultural identity crisis between members of the experimental and control groups.

The results of the study showed significant differences at ($0.05 \geq \alpha$) in degrees of crisis between experimental and control groups members in both post and follow- up measurement in favor of the experimental group. This confirms the effectiveness of the group counseling program in reducing significantly the cultural identity crisis within members of experimental group.

The results also showed significant differences at ($0.05 \geq \alpha$) between members of experimental group in both pre and post measurements in favor of the post measurement.

In addition, the result showed no significant differences in the degree of the cultural identity crisis among control group members by using both post and follow- up measurements. This demonstrates clearly the effectiveness of the group counseling program in dealing with the cultural identity crisis with adolescents in Oman.

Moreover, the result showed significant differences at ($0.05 \geq \alpha$) between the degrees the cultural identity crisis of the experimental group members due to their educational level in favor of the 12th grade.

Keywords: Group Counseling Program; Treatment; Cultural Identity Crisis; Adolescents.

فاعلية برنامج إرشاد جمعي للتعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى عينة من المراهقات في سلطنة عمان

سمية راشد حميد الحاتمي

وزارة التربية والتعليم || سلطنة عمان

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج إرشاد جمعي وتقصي فاعليته للتعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى عينة من المراهقات بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان، ولتحديد عينة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق مقياس أزمة الهوية الثقافية الذي تم بنائه لأغراض هذه الدراسة على المتقدمات للمشاركة في البرنامج الإرشادي وعددهن (60) مراهقة من طالبات الحلقة الثانية بمدرسة فاطمة بنت قيس للتعليم الأساسي، ومن الصفين الدراسيّن: الحادي عشر والثاني عشر، وتم تعيينهن عشوائيا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، قوامها (30) مراهقة تلقت برنامج إرشاد جمعي تم بناؤه لتحقيق أهداف هذه الدراسة، ومجموعة ضابطة قوامها (30) مراهقة لم تتلق أي معالجة.

وقد استند برنامج الإرشاد الجمعي في هذه الدراسة إلى العلاج بالمعنى Logo Therapyلفرانكل، وقد تكون البرنامج من (14) جلسة إرشادية نفذت خلال (7) أسابيع بواقع جلستين إرشاديتين أسبوعيا، ولمدة زمنية تقدر ب (80) دقيقة.

وقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على مقياس أزمة الهوية الثقافية، ولكل بعد من أبعاده الخمسة، على كل من القياس القبلي والبعدي والمؤجل. كما تم استخدام اختبار (T- Test)، للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات أزمة الهوية الثقافية لدى أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على كل من القياسين: البعدي والمتابعة، مما يشير إلى فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي المستخدم في هذه الدراسة للتعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى أفراد عينة الدراسة من حيث خفض درجة الأزمة لدى أفراد المجموعة التجريبية.

كما أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية، على القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات أزمة الهوية الثقافية على القياسين البعدي والمتابعة لأفراد المجموعة الضابطة، مما يشير إلى فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي للتعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى عينة من المراهقات في سلطنة عمان.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية يعزى للصف الدراسي (الحادي عشر، الثاني عشر) لصالح الصف الثاني عشر.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشاد جمعي؛ التعامل؛ أزمة الهوية الثقافية؛ المراهقات.

المقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان نظرا لما تتصف به من تغيرات جذرية وسريعة تنعكس آثارها على مظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي كافة. وبسبب هذه التغيرات تظهر مجموعة من المتاعب الانفعالية والاجتماعية من خلال الانتقال السريع من الطفولة إلى المراهقة لكلا الجنسين، لذا نالت مرحلة المراهقة اهتمام عدد من علماء النفس والباحثين وقد اختلفت وجهات نظرهم، فقد عدها بعضهم بأنها ولادة جديدة للفرد، واعتقد فرويد وهول وسوليفان بأنها حقبة عاصفة ومرهقة فيما وصفها ستانلي هول بأنها مرحلة تكتنفها الأزمات النفسية ويسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق (الوحيدي، 2012).

إن فترة المراهقة تتأثر في تكيفها بعدد من الاعتبارات من ضمنها الاعتبارات الثقافية، كالثقافة المحيطة، وثقافة المجموعات التي يدور المراهق في فلكها بما يميزها من قيم وضوابط وضغوط اجتماعية، ومن هذا الوعاء

الثقافي المتنوع يمر المراهق بأزمة هوية ثقافية ناتجة عن التضارب فيما بين الثقافات التي صاحبت عصر العولمة (العمري، 2011)، فالتغيرات السريعة التي حدثت في شتى المجالات والتي عجز الإنسان بصفة عامة عن مواجهتها والتكيف معها، وخاصة المجتمعات العربية لما عايشته من تحولات سريعة هزت الإنسان العربي، فكان لهذه التحولات أثرها على التوجهات القيمية للأفراد، حيث تشوهت قيم الذات في المجتمعات العربية وسادت القيم المالية، وإعلاء المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، والنفاق الاجتماعي، والسلبية، واللامبالاة، والتخلي عن القيم الاجتماعية واستبدالها بقيم أخرى، مع ضعف في الموجهات السلوكية والفكرية وجميعها تفصح عن ضعف في الهوية نتيجة للتأثير في المنظومة القيمية للمجتمعات العربية، كل هذه التغيرات ناتجة عن التبعية للخارج وليس التنمية المستقلة، وعلى الانبهار الحضاري بالغرب (الشرقاوي، 1999).

لذلك تعيش الأمم الآن عصرا تتدفق فيه المعرفة الإنسانية، وتتنوع الانجازات في مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الأمر الذي جعل نمو الثقافات القومية على نحو مستقل أمرا مستحيلا ؛ نتيجة لسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على الواقع الدولي، وتكثيف الدعاية لقبول الهيمنة الغربية من خلال النظام العالمي الجديد المسمى بالعولمة، الذي يرى ضرورة الانفتاح على الحضارة الغربية، من أجل إشراك الجميع وانصهارها في بوتقة واحدة في هذا الواقع الذي أصبح ملموسا بصورة جلية (الشرقاوي، 2005).وبما أن المجتمع العربي يواجه أخطار تذويب حضاري وثقافي وغزو فكري، عبر وسائل متعددة ومختلفة، تهدف إلى محاولة "عولمة" أو "أمركة" تنميط أفكار البشر وسلوكياتهم الفردية والجماعية (الحربي، 2008). من هذا المنطلق تكمن الحاجة إلى الارشاد والتوجيه النفسي في مرحلة المراهقة لمواجهة هذه التحولات والتغيرات المتلاحقة في عالم متسارع، بإخضاع هذه التحولات والتغيرات لتقنيات الفهم والتعقل من المحيطين بالفرد لتجسيد ما اسماه فرانكل (Frankl) بإرادة المعنى أو التوجه نحو المعنى (العايش، 1996).حيث إن البحث عن المعنى، وتكوين فلسفة للحياة من أهم مطالب نمو المراهق والتي يكون له علاقة وثيقة بإحساسه بأزمة الهوية، فالمراهقة تعد مرحلة اتخاذ قرارات تتعلق بأسلوب الحياة وتحديد أهداف والتوجه إلى تحقيقها، والبحث عن مصادر جديدة للمعنى والانجاز والقيمة، والبحث عن فلسفة الحياة (أبو غزالة، 2009).

إن اتجاهات العُولَمة تسير نحو التأثير السلبي على الهوية، وأول ما يثير الانتباه عند التأمل في موقف الغرب من هويات الشعوب والسيادة معًا، هو جمعه بين موقفين متناقضين؛ فهو من جهة شديد الاعتزاز بهويته حريص علیها، ومن جهة ثانية، رافض الاعتراف بالهويات الوطنية لشعوب العالم، لإحساسه بأن العُولَمة من شأنها أن تؤدي إلى مزيد من الوعي بالخصوصية الثقافيةً، وتلك في نظر الغرب عمومًا هي المعضلة الكبرى والحضارية التي يصطدم بها. ويعبر مفكروه عن هذه الحيرة الفكرية بوضوح ٍوصراحة لا مزيد عليهما. إن شعوب العالم غير الغربية لا يمكن لها أن تدخل في النسيج الحضاري للغرب، حتى وإن استهلكت البضائع الغربية، وشاهدت الأفلام الأمريكية، واستمعت إلى الموسيقى الغربية. فروح أي حضارة هي (اللغة والدين والقيم والعادات والتقاليد). وحضارة الغرب تتميز بكونها وريثَة الحضارات اليونانية والرومانية والمسيحية الغربية، والأصول اللاتينية للغات شعوبها، والفصل بين الدين ِ والدولة، وسيادة ِ القانون، والتعددية في ظل المجمع المدني، والهياكل النيابية، والحرية الفردية. وأيًا كانت الأسباب وراء طبيعة العلاقات بين الدول، فإن هناك اتفاقًا بين الدارسين على أن هذه العلاقات تنطوي على (صراع لا ينتهي على القوة ومن أجل المصالح). هذه بعض الأفكار وغيرها كثير في سبيل مواجهة العولمة وتحديات الهوية الثقافية وهي وإن فرضت علينا واقعاً ليس من اختيارنا، لكنها لا تستطيع منعنا من العمل ما دمنا مقاومين فاعلين قائمين بما أمرنا الله به، فإننا موقنين ليس بحماية هويتنا فحسب، بل حتى في التأثير على غيرنا بنفس وسائل العولمة.

وبالتالي فإنه من المتوقع أن يكون العلاج بالمعنى أكثر فعالية في التخفيف من أزمة الهوية الثقافية، وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهق؛ وذلك لأن العلاج بالمعنى (Logtherapy)منحى علاجي يخاطب البعد الروحي في الإنسان، وقد طوره فرانكل(Frankl) وحدد أسسه في: حرية الإرادة، وإرادة المعنى، ومعنى الحياة، وقدم له مجموعة من الفنيات العلاجية التي تقوم على الأسس النظرية له، ومنها: القصد المتناقض(Paradoxical intention) ، وخفض الإمعان الفكري (De reflection)، وهو مدرسة علاجية تتكامل فيها النظرية مع التطبيق، ويلعب المعنى فيها دورا رئيسيا في إعطاء قيمة حقيقية للإنسان، وأن الهدف الأساسي للعلاج بالمعنى هو مساعدة الفرد المضطرب على اكتشاف وتحقيق معنى حياته (العوبلي، 2011).

مشكلة الدراسة

للهوية علاقة أساسية بمعتقدات الفرد ومسلماته الفكرية، فإنها هي الموجه لاختياره عند تعدد البدائل، وهي التي تقوم " بتهديف " سلوكه، بحيث تجعل لها معنى وغاية، كما أنها تؤثر تأثيراً بليغاً في تحديد سمات شخصيته، وإضفاء صفة " الثبات والاستقرار والوحدة " على هذه الشخصية، فلا يكون مقلَدًا ولا منافقاً، ولا ذا وجهين. وكما أن للفرد هوية فكذلك للمجتمع والأمة هوية مستقلة تتميز بها عن غيرها، وكلما توافقت هوية الفرد مع هوية المجتمع كلما تعمق إحساسه بالانتماء لهذا المجتمع، واعتزازه به، وانتصاره له، أما إذا تصادمتا فهنا تكون أزمة " الاغتراب" أو "طمس الهوية". (المقدم، 2002: 5).

فعلى الرغم من أن كل أمة تشارك الأمم الأخرى في بعض السمات الحضارية، إلا أن لها من الخصوصيات الحضارية ما يميزها عن الأمم الأخرى. فهناك عموميات عالمية الجوانب، وهناك خصوصيات لكل أمة تحدد هويتها وشخصيتها- في مجال الثقافة ونظام القيم التي هي محور الحضارة في الأمة ولبها، وقد ساهمت بدور بارز في تقدم الحضارة الإنسانية بشكل عام، إلا أن الدور أصبح معكوسا بسبب التبعية العربية للغرب، والاستيراد العربي من الغرب دون تمحيص وانتقاء لما يتناسب وقيمنا وثقافتنا التي تعبر عن هويتنا كأمة لها تاريخ وتراث أصيل ممتد في جذور القدم؛ فاستطاعت استعمار عقولنا العربية بكل ما نعايشه من صيغ الاستعمار فضلا عن الهيمنة السياسية والتبعية الاقتصادية والغزو الثقافي، وما تبعه من تخلخل في النظام القيمي للأمة العربية (الجابري، المناصرة، عبيد الله، 1998).

وبناء على ذلك أدركت الدول المتقدمة خطورة الاستفراد والهيمنة على مقدرات العالم وثقافته وقيمه. ففي فرنسا مثلا هناك إجماع على اتخاذ جميع الوسائل الكفيلة بحماية اللغة والثقافة الفرنسيتين من التأثير الأحادي. كما أشارت دول عدم الانحياز "أن العولمة تشكل تهديدا خطيرا للحريات، ويجب ألا يجتاح الجميع أمامها" (السكران، 2001). ومع نمو العولمة يزداد تركز الثروة ويتسع التباين الكبير بين الناس، وتستفحل القيم المادية التي افرزتها العولمة بصورة لا مثيل لها؛ ونتيجة لذلك فإن (385) ملياردير في العالم يمتلكون ثروة تناهز ما يملكه (2.5) مليار من سكان كوكبنا، وإن أخطر نتائج العولمة هي تلك المتصلة بمخاطر ضياع الهوية الثقافية القومية لدى أكثر سكان الأرض الذين يزداد ضياعهم (مؤتمر الثقافة والقيم، 2001).

لذلك تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في مقدار ما تتعرض له الهوية الثقافية من تحديات والتي تتمثل بنسبة كبيرة على إدخال الحاسوب والمعلوماتية وسرعة الاتصالات والحوار والانترنت والحكومة الاليكترونية والبرمجيات، والإعلام الذي يعتبر من أهم وسائل نشر المعرفة، ويقوم مجتمع المعرفة أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي وصولا إلى الارتقاء بالحالة الإنسانية والتي هي سبيل بلوغ الغايات الإنسانية الأخلاقية العليا، ويشير تقرير التنمية الإنسانية العربية إلى أن أهم التحديات التنموية التي تواجه البلدان

العربية والتي تعتبر حجر الزاوية في التنمية الإنسانية حيث أنها أداه لتوسيع المعرفة في مطلع الألفية الثالثة هي: خيارات البشر وقدراتهم، والتغلب على الحرمان المادي وبناء المجتمعات المزدهرة في القرن الحادي والعشرين، ولذلك فهو يقوم بتقييم حال إكساب المعرفة نشرا وإنتاجا في البلدان العربية وتأثير ذلك على محاور الثقافة والاقتصاد والاجتماع والسياسة وصولاً إلى تقديم رؤية استراتيجية لإقامة مجتمع المعرفة، ويصف التقرير المعالم الرئيسية لعملية الإصلاح المجتمعي التي يمكن أن تنتهي بإقامة مجتمع المعرفة في البلدان العربية، ولذلك كان لابد من إنتاج نمط معرفي عن واقع الأسرة العربية وتأسيس نموذج معرفي عربي أصيل عنها، كي يوظف في تقديم الخدمات اللازمة لها والتوصل إلى حلول للمشاكل التي تعانى منها، على أن يوضع في الاعتبار أن إصلاح المجتمع من الداخل يتأسس على معرفة واعية وعميقة بما يدور فيها من سلبيات ومخاطر توطئة لعلاجها والوقاية منها (مؤتمر مجتمع المعرفة، 2007).

لذا فإن المحافظة على الذات الثقافية وتأصيلها يعني التوازن في النظر إلى الثقافة الخاصة وإلى الثقافات الأخرى؛ وهذا التوازن يقتضي انتفاء التبعية الثقافية، وانتفاء الانبهار الثقافي الدافع إلى المحاكاة والتقليد، وهو يعني أيضا ألا تنغلق ثقافة ما على نفسها، فترفض التعامل مع الثقافات الأخرى، وإنما يقتضي التوازن مع المحافظة على الخصوصية الثقافية للأمة (مؤتمر الثقافة والقيم، 2001)، من هذا المنطلق صارت التحديات تفرض نفسها على مجتمعنا، وأصبحت تتطلب بلورة رؤية خاصة نستطيع من خلالها الحفاظ علي هويتنا الثقافية، وفي الوقت نفسه الانفتاح على العالم للإفادة من نتائج المعرفة بجميع أشكالها دون أن نفقد شيئا من هويتنا (العوبلي، 2011).

إن مجابهة العولمة وتحدي التحولات الكبرى والتغيرات الحاسمة التي يشهدها العالم على أكثر من صعيد تستوجب صياغة رؤية استراتيجية تمكن المتضررين من العولمة تخفيف آثارها السلبية، وإتاحة الفرصة لتحدي السلبية بالعمل على إيجاد عولمة بديلة منصفة تمكن جميع الأمم والشعوب من صياغة المستقبل الذي تتوق إليه، والمحافظة على قيمها الأصيلة. وهذا الأمر ليس بالمستحيل إذ أثبتت الأحداث أن مؤشرات الرفض بدأت تنطلق من مختلف مناطق العالم وعلى أكثر من مستوى، كما أن هناك مساعي حثيثة وأصوات ترتفع تدعو لاحترام إنسانية الإنسان، وحماية البيئة والعدالة الاجتماعية (مؤتمر الثقافة والقيم، 2001). وقد أشار السلطان قابوس في العديد من المناسبات على ضرورة المحافظة على هويتنا الحضارية بكل ما تتضمنه من معتقدات ولغة، وعادات وتقاليد، وقيم وتراث أصيل تمتد جذوره في عمق التاريخ (وزارة الإعلام، 2005؛ فريحة، 2007).

نستنتج من ذلك اهتمام السلطان قابوس بكل ما يتعلق بالخصوصية الثقافية لسلطنة عمان، لذلك استمر في الإشارة إلى أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية، والهوية الوطنية في خطاباته وخاصة في السنوات الأخيرة منها، الخطاب الذي ألقاه في (23يوليو 2012) بمناسبة يوم النهضة، حيث تحدث عن قضايا بالغة الأهمية من أهمها الهوية الثقافية، وضرورة المحافظة على مكتسبات الوطن، ومنها أيضا ما أشار إليه في شهر نوفمبر 2012 فيما يختص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي يتحول عن طريقها أكثر من (3) مليار ريال عماني خارج أرض السلطنة (ayamm.org– صفحة جلالة السلطان قابوس، 27يناير 2013).

إن خِواء المعنى يؤدي إلى إحساس المراهق بأزمة الهوية، والتي قد تنشأ عن عدم قدرة المراهق على فهم معنى لحياته، لذا فإن الدراسة الحالية تعد محاولة من جانب الباحثة للتعرف على فعالية العلاج بالمعنى في التعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى المراهقات في سلطنة عمان.

ومن هذا المنطلق تبلورت هذه الدراسة للتعامل مع أزمة الهوية الثقافية الذي هو أيضا ليس بمنأى عن المجتمعات العربية الأخرى وما تعرضت له من مشكلات وأزمات عصفت بها على مدى نهاية القرن الماضي، وبدايات الألفية الجديدة، وإن كان ما زال محافظا على هويته الثقافية. لذك تنحصر مشكلة الدراسة الحالية في التعامل مع

أزمة الهوية الثقافية لدى المراهقات في سلطنة عمان، من خلال البرنامج الإرشادي والمقياس المستخدمين بالدراسة الحالية، فهل سيسهم البرنامج الإرشادي والمقياس المستخدم بالدراسة الحالية في التعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى المراهقات بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان؟

فروض الدراسة

1. **الفرض الأول:** توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة لمقياس أزمة الهوية الثقافية بأبعاده في القياسين: البعدي والمؤجل لصالح قياس المؤجل يعزى للبرنامج الإرشادي المطبق.
2. **الفرض الثاني:** توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي لمقياس أزمة الهوية الثقافية وأبعاده يعزى للصفين الدراسيين (الحادي عشر، الثاني عشر).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي في التعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى عينة من المراهقات في سلطنة عمان.

ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف كالآتي:

1- التعرف على أزمة الهوية الثقافية بأبعادها المختلفة لدى المراهقات في سلطنة عمان.
2- إعداد برنامج إرشادي يستند على الأسس النظرية والفنيات التطبيقية للعلاج بالمعنى، والتعرف على أثره في تخفيف أزمة الهوية الثقافية لدى المراهقات عينة الدراسة.
3- التعرف على وجود الاختلافات الدالة إحصائيا في متوسطات درجات مقياس أزمة الهوية الثقافية وأبعاده لدى المراهقات بسلطنة عمان في ضوء متغير الصف الدراسي (الحادي عشر، الثاني عشر).
4- التعرف على مدى استمرارية أثر فاعلية البرنامج الإرشادي في التعامل مع أزمة الهوية الثقافية، وتحقيق المعنى الايجابي للحياة لدى المراهقات عينة الدراسة الحالية بعد انتهاء تطبيق البرنامج وأثناء فترة المؤجل.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة الحالية على المستوى النظري من:

1- أهمية الفئة العمرية التي تتناولها، حيث أنها تركز على فئة المراهقين، وتتفق الدراسات والنظريات السيكولوجية على أن مرحلة المراهقة هي من أهم المراحل التي يعيشها الفرد والتي تحدد مسيرته ومنهاج حياته، إذ تشهد هذه المرحلة تغيرات عضوية ونفسية واجتماعية وعقلية واضحة (الهواشي، 2000). ويتضاعف أثر هذه التغيرات نظرا لما شهدته المجتمعات في الآونة الأخيرة من تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية متلاحقة؛ أدت إلى غلبة قيم معينة قد يعجز المراهق عن التكيف معها بشكل قد يؤدي إلى تعرضه إلى ضغوط مختلفة (أبو غزالة، 2009). ويعتبر تكوين الشعور بالهوية هو المشكلة التي تسيطر على المراهق في بداية مرحلة المراهقة ولاسيما في المجتمع الحديث الذي يمتاز بالتغير السريع وينبع ذلك من تغيير في نظام القيم والمعايير مما يزيد من عدم وضوح دور المراهق فقد يثور على عدد من القيم والمعايير السائدة في مجتمعه (محمود، 2011).

2- كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تدرسه، حيث لم يتطرق إليه الباحثين في سلطنة عمان في ضوء ما قامت به الباحثة من مسح للدراسات العمانية المتوافرة في مكتبات الجامعات، وشبكة المعلومات العالمية، حيث باتت أزمة الهوية الثقافية تشكل هاجس للآباء بما يحملونه من قلق يتعلق بمصير ومستقبل أبنائهم، ومدى قدرة أبنائهم على تحقيق هويتهم، وبخاصة الثقافية في عالم متغير ومتسارع. ومن هذا المنطلق تبلورت فكرة هذه الدراسة لما لها من أهمية قصوى في التعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى عينة من المراهقات، مع الأخذ بعين الاعتبار الجوانب والمتغيرات الأخرى التي تؤثر أو تلعب دورا في نشوء أزمة الهوية الثقافية. كما تتضح أهمية هذه الدراسة كما يراها (الشيخ، 2006) في توضيح مفهوم الهوية الثقافية في هذه المرحلة العمرية؛ لأن الفشل في تكوين مفهوم ايجابي عن الذات يؤدي إلى اختلال أو أزمة في الهوية بشتى أنواعها؛ قد تكون السبب للعديد من المشكلات السلوكية والصراعات النفسية والاحباطات المتكررة.

أما على المستوى التطبيقي، فقد بدت أهمية الدراسة الحالية في:

1- إعداد برنامج إرشادي قائم على نظرية العلاج بالمعنى لمساعدة المراهقات على تجاوز أزمة الهوية الثقافية، لذا فإن الدراسة الحالية تخطت طبيعة الدراسات الوصفية الارتباطية، وتجاوزتها إلى الدراسات شبه التجريبية، واستخدمت منحى علاجيا، وهو العلاج بالمعنى، والذي يركز على البعد المعنوي للإنسان، وبالتالي فإن الدراسة الحالية قد مثلت إضافة جديدة للدراسات في مجال الإرشاد والعلاج النفسي.

2- أيضا تمثلت أهمية الدراسة الحالية على المستوى التطبيقي في
إعداد مقياس للهوية الثقافية يشتمل على عدة جوانب، مع مراعاة خصوصية البيئة العمانية.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة الحالية وتفسر في ضوء الحدود التالية:

- حدود موضوعية: ممثلة في موضوعية البيانات والنتائج المستخلصة من تطبيق أداة قياس أزمة الهوية الثقافية والبرنامج الإرشادي اللذان أعدتهما الباحثة في هذه الدراسة.
- حدود بشرية: ممثلة في عينة من طالبات المرحلة الثانوية من الصفين الحادي عشر والثاني عشر.
- حدود مكانية: مدرسة فاطمة بنت قيس للتعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان.
- حدود زمانية: ممثلة في الطالبات الملتحقات للدراسة في المرحلة الثانوية للعام الأكاديمي (2013 –2014).

مصطلحات الدراسة

- **أزمة الهوية الثقافية: (Cultural identity crisis)** هي حالة من الاحساس بفقد السمات والخصائص المميزة لثقافة مجتمع ما، فيحدث تقارب بين الثقافات المختلفة لدرجة ذوبان الفوارق الحضارية بينها، وصهرها جميعها في بوتقة ثقافية واحدة ذات خصائص مشتركة (الشريفين، ومساعدة، 2010).

وتعرف الباحثة أزمة الهوية الثقافية إجرائيا بأنها " الدرجة التي تحصل عليها المراهقة في مقياس الهوية الثقافية الذي أعدته الباحثة في الدراسة الحالية".

- **التعامل مع أزمة الهوية:**

إن مفهوم التعامل مع الأزمة يشير إلى كيفية التغلب على الأزمة باستخدام الأساليب والإجراءات المناسبة؛ من أجل تلافي سلبياتها ما أمكن، وتعظيم الإيجابيات (أحمد، 2002).

كما يعني "التعامل مع أزمة الهوية" بأنها: عملية إرشادية خاصة تتمثل في مجموعة من الإجراءات الاستثنائية التي تتجاوز الوصف الوظيفي المعتاد للمهام الإرشادية؛ نظرا للحاجة إلى استجابات استراتيجية لمواقف الأزمات.

- **المراهقة (Adolescence)**

هي مرحلة تأهب وانتقال من الطفولة إلى الرشد والنضج تبدأ من (13) عام وتنتهي عند (19) عام، وفيها يحدث للمراهق العديد من التغيرات النفسية والاجتماعية، البيولوجية والعقلية، تبدأ بالتغيرات الجنسية وتنتهي بالنضج العقلي.(Erikson,E.H.,1968)

والمراهقات "The Adolescents" في هذه الدراسة: هن طالبات المرحلة الثانوية بالحلقة الثانية للتعليم الأساسي (الصفين: الحادي عشر، والثاني عشر)، الملتحقات للدراسة للعام الأكاديمي 2013- 2014 في مدرسة فاطمة بنت قيس للتعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة.

وتعرف الدراسة الحالية – إجرائيا- المراهقات اللاتي يعانين من أزمة هوية ثقافية بأنهن "تلك المراهقات التي تتخطى درجاتهن على مقياس أزمة الهوية الثقافية المستخدم في هذه الدراسة الدرجة الفاصلة بانحراف معياري أقل من خمسة في أبعاد أزمة الهوية الثقافية".

2. منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التي تعتمد التصميم ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك من خلال قياس المتغير التابع (أزمة الهوية الثقافية) لدى المراهقات قبل إدخال المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي)، ومقارنة نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي والمتابعة للتأكد من دلالة الفروق وبالتالي من مدى فاعلية البرنامج الإرشادي الجمعي في التعامل مع أزمة الهوية الثقافية.

وقد تم إجراء القياس القبلي والبعدي وقياس المؤجل على المتغير التابع (أزمة الهوية الثقافية)، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للمقارنة بين الدرجة الكلية للمقياس، ولكل بعد من أبعاده الفرعية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على كل من القياسين القبلي والبعدي وقياس المؤجل، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس القبلي، استخدمت الباحثة اختبار(T- Test)؛ ولاختبار فرضيات الدراسة وفحص الدلالة الإحصائية للفروق بين أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة في كل من القياسين: البعدي والمؤجل للدرجة الكلية للمقياس ولكل بعد من أبعاده، استخدم أيضا اختبار (T- Test)، والجدول (1) يوضح ترميز تصميم هذه الدراسة.

جدول (1) التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة المعتمد في الدراسة للقياس القبلي والبعدي والمؤجل

اختيار وتوزيع عشوائي	المجموعة	قياس قبلي	البرنامج الإرشادي	قياس بعدي	قياس المؤجل
R	المجموعة التجريبية G1	O1	X	O2	O3
R	المجموعة الضابطة G2	O1	-	O2	-

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المراهقات بالصفين: الحادي عشر، والثاني عشر في محافظة الظاهرة، الملتحقات للدراسة للعام الأكاديمي (2013- 2014)، والبالغ عددهن (2723) طالبة مراهقة موزعات على ولايات المحافظة

حسب إحصائيات المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة (البوابة التعليمية لسلطنة عمان، 2014)، وقد تم اختيار الصفين الدراسيين: الحادي عشر، والثاني عشر نظرا لأن أزمة الهوية الثقافية تظهر بشكل جلي في هذه المرحلة العمرية، والتي تتراوح أعمارهن بين (16- 18) عام، والجدول(2) يوضح توزيع أفراد المجتمع تبعا للصف الدراسي.

جدول (2) التوزيع التكراري والنسبة المئوية لأفراد مجتمع الدراسة

الصف الدراسي	العدد (التكرار)	النسبة المئوية
الصف الحادي عشر	1385	%50.8
الصف الثاني عشر	1338	% 49.1
المجموع	2723	%100

عينة الدراسة:

لغرض الحصول على عينة ممثلة من المراهقات بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الظاهرة تم اتخاذ المعايير الآتية:

1. أن يكون لدى الطالبة (المراهقة) الرغبة الحقيقية للمشاركة في البرنامج الإرشادي، وأيضا الحاجة الحقيقية للخضوع للبرنامج الإرشادي، كما أظهرته المقابلة الأولية التي تمت شفهيا مع عينة الدراسة عند تطبيق استبانة تحديد أبعاد الهوية الثقافية.
2. أن تتعهد شفهيا بالموافقة على الانتظام في البرنامج الإرشادي طيلة مدة تنفيذه.
3. ألا يكون قد سبق انتظامها في أي برنامج إرشادي يتعلق بموضوع الدراسة الحالية، أو منتظمة حاليا في برنامج إرشادي أو دورة تدريبية طيلة فترة تنفيذ البرنامج الإرشادي.

وبناء على ما حدد من معايير لاختيار عينة الدراسة، فقد بلغ حجم العينة المختارة وفق المعايير المحددة (60) مراهقة، حيث وُزّعن عشوائيا عن طريق سحب بطاقات ذات ألوان مختلفة، بحيث يكون الأفراد الحاصلين على ألوان هادئة هم أفراد (المجموعة التجريبية)، والأفراد الحاصلين على ألوان حارة هم أفراد (المجموعة الضابطة)، وبذلك يصبح لدينا مجموعتين، إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة، حيث تضمنت كل مجموعة (30) مراهقة من مدرسة فاطمة بنت قيس للتعليم الأساسي، واختيرت المدرسة نظرا لأنها مدرجة من ضمن المدارس الخاضعة لبرامج وأنشطة منظمة اليونسكو، والجدول (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (3) توزيع عينة الدراسة في المجموعتين: التجريبية والضابطة

المجموعة	الصف الدراسي	العدد
المجموعة التجريبية	الحادي عشر	30
المجموعة الضابطة	الثاني عشر	30
المجموع		60

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: برنامج الإرشاد الجمعي الذي تم بناؤه، وتطبيقه في هذه الدراسة.
- المتغير التابع: أزمة الهوية الثقافية مقاسة بالدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية الثقافية المستخدم في هذه الدراسة، ولكل بعد من أبعاده الفرعية.

أدوات الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة قامت الباحثة ببناء الأدوات الآتية:

1- مقياس أزمة الهوية الثقافية من إعداد الباحثة، ملحق (4).

2- برنامج إرشاد جمعي يستند إلى نظرية العلاج بالمعنى الذي قامت الباحثة ببنائه لأغراض هذه الدراسة، ويهدف إلى التعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وفيما يلي عرضا تفصيليا لهذه الأدوات:

أولا: مقياس أزمة الهوية الثقافية:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالية قامت الباحثة ببناء استبانة تحديد أبعاد الهوية الثقافية، ملحق (1)، وذلك بهدف تحديد أبعاد الهوية الثقافية التي سوف تستخدمها الباحثة في مقياس الهوية الثقافية، وتم تطبيق الاستبانة على عينة من خارج المجموعة التي سيطبق عليها البرنامج الإرشادي بمجموعتيها: التجريبية والضابطة، ومن نفس الفئة العمرية والصف الدراسي (الحادي عشر، الثاني عشر)، حيث بلغ عددهن (40) مراهقة، وقد تضمنت الاستبانة (4) أبعاد للهوية الثقافية متمثلة في: (القيم، المعتقدات، العادات، والتقاليد)؛ وكان ذلك على أساس أن هذه الأبعاد تشمل أهم الجوانب التي تتعلق بالهوية الثقافية ويكثر النقاش فيها حسب ما أشار إليه المختصون في العلوم النفسية بجامعتي نزوى وجامعة السلطان قابوس، ونظرا لعدم وجود مقياس سيكومتري كامل في الدراسات السيكولوجية السابقة، تم بناء مقياس جديد متعلق بأزمة الهوية الثقافية، مع أخذ عبارات وفقرات لأبعاد (المعتقدات، القيم، العادات والتقاليد) من مقاييس بعض الدراسات السابقة، وبناء مقياس خاص بفقرات (الدين، اللغة) في الدراسة الحالية.

وقد قسمت الباحثة الاستبانة إلى خمسة مستويات أو تدرجات وفق مقياس ليكرت، حيث يمثل المستوى الأول "مهم جدا" بدرجة (5)، والمستوى الثاني "مهم بدرجة كبيرة" بدرجة (4)، والمستوى الثالث "مهم بدرجة متوسطة" بدرجة (3)، والمستوى الرابع "مهم بدرجة منخفضة" بدرجة (2)، بينما يمثل المستوى الخامس "غير مهم إطلاقا" بدرجة (1)، وذلك لكل بعد من أبعاد الهوية الثقافية.

وفي ضوء ما تقدم تم تفريغ استجابات أفراد العينة البالغة (40) طالبة مراهقة في الصفين الدراسيين (الحادي عشر، الثاني عشر) لتحديد أبرز العبارات أهمية لمجالات الهوية الثقافية التي سوف تستخدم في مقياس أزمة الهوية الثقافية، حيث تم اختيار القيم التي حصلت على درجة أعلى من المتوسط الفرضي الذي تم استخراجه من درجات المقياس نفسه بالمعادلة التالية:

$$3 = \frac{5 + 4 + 3 + 2 + 1}{5}$$

وبناء عليه فإن القيم المحصل عليها في مجال القيم هي: (الكرم، العدل، التعاون، الأمانة، الصدق). وفي مجال المعتقدات حُصِّل على العبارات الآتية: (حمل الحجاب "التمائم" تحمي من السحر والضرر / الخرافة / رمي النقود وذبح الحيوانات بالقرب من عيون الماء تبركا بها واعتقادا بالشفاء من الأمراض/ الاعتقاد بأن الطفل الرضيع إذا شرب من ماء المطر لحظة نزوله يصبح أبكم).

أما في مجال العادات فقد حُصِّل على العبارات الآتية: (عادة تقديم الحلوى العمانية في الأعياد والمناسبات/ الحول حول/ ليلة الحناء)، وبالنسبة لمجال التقاليد فقد حُصِّل على عبارات (لبس الخنجر وخاصة في المناسبات / الأمثال الشعبية).

وقد استفادت الباحثة من استبانة تحديد أبعاد أزمة الهوية الثقافية في تحديد أبعاد أزمة الهوية الثقافية، وأيضا العبارات التي حصلت على قيم أعلى من المتوسط الفرضي كانت من الأولويات التي وضعت بعين الاعتبار عند بناء المقياس.

لأغراض الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس الهوية الثقافية، وذلك من خلال اتباع مجموعة من الخطوات:

1- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الهوية الثقافية ومكوناتها ؛ السعافين، 2004؛ ؛ السلطان، Khanlou,20022009؛Phillion,2000 (ومنها دراسات عبدالصمد، 2005؛ أبو غزالة، 2009؛ زهران، 2008).
2- الرجوع إلى بعض المقاييس المتصلة بالهوية كما في دراستي (سعيد، 2005؛ زهران، 2008).
3- تحديد المقصود بالهوية الثقافية على أنها "مجموعة السمات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية العربية وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل تلك الخصائص في اللغة، والدين، والتاريخ، والتراث، والعادات والتقاليد والأعراف وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية والإسلامية"(يونس، 2009).
4- إجراء دراسة استطلاعية (استبانة تحديد أبعاد الهوية الثقافية) ملحق (1)، مع عينة من المراهقات من نفس المرحلة العمرية، وخارج عن عينة الدراسة وعددهن (40) مراهقة، لتحديد الأبعاد التي سيتضمنها مقياس الدراسة الحالية، وبناء على الدراسة الاستطلاعية تم إدراج بعض الأبعاد الفرعية التي تكون منها كل بعد رئيسي بالدراسة الأساسية.
5- تم توزيع فقرات المقياس على أبعاد الهوية الثقافية، والتي اشتمل على مجموعة من الأبعاد الرئيسة وهي: (الدين، المعتقدات، اللغة، القيم، العادات والتقاليد)، وتحت كل بعد اندرجت مجموعة من العناصر المكونة لهذا البعد.
6- للإجابة على فقرات مقياس أزمة الهوية الثقافية بأبعاده، تم اختيار التدرج الخماسي بالمستويات التالية: (موافق بشدة، موافق، موافق بدرجة ضعيفة، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس في هذه الدراسة بطريقتين، وفيما يأتي وصفا لهما:

1- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق محتوى المقياس المستخدم في الدراسة، تم عرض صيغته الأولية ملحق (3) على لجنة من المحكمين، مكونة من (12) محكم من المتخصصين في الإرشاد النفسي، والقياس والتقييم، وعلم الاجتماع والعمل الاجتماعي بكل من جامعتي نزوى، والسلطان قابوس، والمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة، ويوضح ملحق (5) قائمة بأسمائهم، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وللبيئة العمانية، ومدى وضوح ودقة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات للأبعاد التي تندرج تحتها. إضافة إلى أي مقترحات أو تعديلات يرونها مناسبة، وقد أخذت الباحثة بآراء الباحثين بنسبة اتفاق تجاوزت (80%).

وبناء على الملاحظات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة من قبلهم، سواء من حيث الصياغة اللغوية، أو من حيث انتماء العبارة إلى البعد الذي حدد لها (الدين، المعتقدات، اللغة، القيم،

العادات والتقاليد)، أو حذف بعض العبارات، وتعديل بعضها الآخر، أو من حيث أوزان المقياس، وإضافة فقرات لمجالات حتى يتم نوع من التوازن بين كل المجالات. والجدول (4) يبين الفقرات التي تمت إضافتها.

جدول (4) فقرات مقياس أزمة الهوية الثقافية التي تمت إضافتها

الرقم	الفقرة
1	اقرأ تعويذات خاصة لطرد الشياطين
2	اتحصن من العين والحسد بالتعويذات
3	أحب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

بينما يبين جدول (5) فقرات المقياس التي تم تعديل صياغتها:

جدول (5) فقرات مقياس أزمة الهوية الثقافية المعدل صيغتها

الرقم	الفقرة	
	قبل التعديل	بعد التعديل
1	أتأثر بمغريات العصر في التمسك ببعض مبادئ الدين الإسلامي	لا أتأثر بمغريات العصر على حساب مبادئ الدين الإسلامي
2	أشعر بالحزن عندما أرى بني جلدتي ينتهكوا محارم الدين تحت مسمى العصرنة	أشعر بالحزن عندما أرى المسلمين ينتهكون محارم الدين تحت مسمى العولمة
3	أحاول أن أضمن بعض الكلمات الأجنبية عند التحدث باللغة العربية تمشيا مع الوضع السائد	آسف لتضمين بعض الكلمات الأجنبية عند التحدث باللغة العربية تمشيا مع الوضع السائد
4	ينتابني شعور الغضب عند سماعي لكلمات ضمن لغتي بدعوى مجاراة العصر	أشعر بالغضب عند سماعي لكلمات أجنبية ضمن لغتي بدعوى مجاراة العصر

وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (51) فقرة، منها (45) فقرة موجبة الاتجاه، و(6) فقرات سالبة الاتجاه موزعة على أبعاده الخمسة على النحو الآتي: (11) فقرة لبعد الدين، و(10) فقرات لبعد المعتقدات، و(9) فقرات لبعد اللغة، و(11) فقرة لبعد القيم، و(10) فقرات لبعد العادات والتقاليد، كما هو مبين في ملحق (4).

2. صدق البناء:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقة صدق البناء، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) مراهقة من خارج عينة الدراسة، ومن نفس الفئة العمرية والصف الدراسي، وتم استخدام معامل بيرسون للتحقق من مدى ارتباط كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ومدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك مدى ارتباط الأبعاد فيما بينها، كما توضحه جداول (6)، (7) و (8) على التوالي:

جدول (6) معاملات الارتباط بين كل بُعد من أبعاد مقياس أزمة الهوية الثقافية

البُعد	معامل الارتباط
الدين	0.9588
المعتقدات	0.9761
اللغة	0.9694

البُعد	معامل الارتباط
القيم	0.9703
العادات والتقاليد	0.9711

أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط قد تراوحت بين (0.9588 – 0.9761)، وهذا يدل على أن هناك ارتباط بين كل بعد من أبعاد أزمة الهوية الثقافية كون قيمها الجدولية أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01).

ويبين جدول (7) معاملاتالارتباطبينندرجةالفقرةوالدرجةالكليةلمقياسأزمةالهويةالثقافية:

جدول (7) معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية الثقافية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.665	18	0.899	35	0.852
2	0.853	19	0.839	36	0.671
3	0.761	20	0.886	37	0.795
4	0.753	21	0.731	38	0.841
5	0.719	22	0.637	39	0.857
6	0.756	23	0.700	40	0.829
7	0.844	24	0.661	41	0.645
8	0.635	25	0.837	42	0.748
9	0.575	26	0.682	43	0.810
10	0.610	27	0.756	44	0.666
11	0.832	28	0.894	45	0.763
12	0.579	29	0.700	46	0.688
13	0.738	30	0.767	47	0.765
14	0.633	31	0.710	48	0.678
15	0.543	32	0.641	49	0.771
16	0.700	33	0.588	50	0.822
17	0.650	34	0.717	51	0.548

* Correlation is significant at the 0.01 level (2- tailed).

(*) الفقرات جميعها دالة كون القيمة الجدولية لها أكبر من مستوى الدلالة (0.01)

أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها قد تراوحت ما بين (0.548–0.899)، وقدعدّت جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية كون قيمها المستخرجة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05).

كما استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، لبيان ارتباط الدرجة الكلية لكل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8) معامل ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس أزمة الهوية الثقافية مع بعضها البعض

البعد	الدين	المعتقدات	اللغة	القيم	العادات والتقاليد	الكلي
الدين	1.000					
المعتقدات	** 0.823	1.000				

البعد	الدين	المعتقدات	اللغة	القيم	العادات والتقاليد	الكلي
اللغة	** 0.876	** 0.759	1.000			
القيم	** 0.628	** 0.557	** 0.660	1.000		
العادات والتقاليد	** 0.510	** 0.420	** 0.544	** 0.941	1.000	

Correlation is significant at the 0.01 level (2- tailed).

(**) الارتباط دال عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات لمقياس أزمة الهوية الثقافية من خلال تطبيق المقياس على (30) مراهقة من خارج عينة الدراسة، ومن نفس الفئة العمرية والصف الدراسي، واستخدمت الباحثة طريقتين لحساب ثبات المقياس، وهي كما يلي:

1- طريقة معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha)

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس أزمة الهوية الثقافية عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ لكل فقرات المقياس، وكذلك لكل بعد من أبعاد المقياس، وجدول (9) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (9) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمجالات مقياس أزمة الهوية الثقافية على القياس القبلي

المجال	معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ
الدين	0.9613
المعتقدات	0.9830
اللغة	0.9712
القيم	0.9813
العادات والتقاليد	0.9821
الكلي	0.9757

2- طريقة إعادة الاختبار (Test- Re test)

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار(Test- Retest)، حيث أعيد تطبيقه على نفس عينة الدراسة (30 مراهقة من خارج عينة الدراسة الأساسية)، وذلك بعد أسبوعين من التطبيق الأول، لكل فقرات المقياس، وكذلك لكل بعد من أبعاد المقياس، وجدول (10) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (10) ثبات أبعاد مقياس أزمة الهوية الثقافية بطريقة إعادة الاختبار

البعد	معامل ألفا كرونباخ
الدين	**0.9695**
المعتقدات	**0.9816**
اللغة	**0.9619**
القيم	**0.9710**
العادات والتقاليد	**0.9717**
الكلي	**0.9711**

يتبين من جدول (10) أن معاملات ثبات المقياس ككل ولكل بُعد من أبعاده مرتفعة، وكافية لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس:

تكوّن سلم الإجابة عن كل فقرة من فقرات مقياس أزمة الهوية الثقافية من خمسة مستويات هي (موافق بشدة) وأعطيت (5) درجات، (غير موافق) وأعطيت (4) درجات، (موافق بدرجة ضعيفة) وأعطيت (3) درجات، (غير موافق) وأعطيت (درجتان)، (غير موفق بشدة) وأعطيت (درجة واحدة)، هذا بالنسبة للفقرات موجبة الاتجاه، أما الفقرات سالبة الاتجاه، ولغايات التصحيح؛ فقد أخذت عكس الترتيب، (موافق بشدة) أعطيت (درجة واحدة)، و(غير موافق) أعطيت (درجتان)، (موافق بدرجة ضعيفة) أعطيت (3) درجات، (غير موافق) أعطيت (4) درجات، و(غير موافق بشدة) أعطيت (5) درجات)، وجدول (11) يوضح توزيع الفقرات السالبة والموجبة على مقياس أزمة الهوية الثقافية:

جدول (11) توزيع الفقرات السالبة والموجبة على مقياس أزمة الهوية الثقافية

الاتجاه		الفقرات	المجموع
سالب	الدين	8، 9	6
	المعتقدات	7، 8	
	اللغة	7	
	القيم	-	
	العادات والتقاليد	9	
موجب	الدين	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 10، 11	45
	المعتقدات	1، 2، 3، 4، 5، 6، 9، 10	
	اللغة	1، 2، 3، 4، 5، 6، 8، 9	
	القيم	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11	
	العادات والتقاليد	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10	
المجموع الكلي			51

وبذلك تكون المقياس في صيغته النهائية من (51) فقرة، منها (45) فقرة موجبة الاتجاه، و(6) فقرات سالبة الاتجاه موزعة على أبعاده الخمسة على النحو الآتي: (11) فقرة لبعد الدين، و(10) فقرات لبعد المعتقدات، و(9) فقرات لبعد اللغة، و(11) فقرة لبعد القيم، و(10) فقرات لبعد العادات والتقاليد.

ونظرا أن كل استجابة يمكن أن تقاس من (1) إلى (5)، فإن الحد الأدنى للفقرات السالبة هي (6)، والحد الأعلى للفقرات السالبة هي (30)، بينما الحد الأدنى للفقرات الموجبة هي (45)، والحد الأعلى للفقرات الموجبة هي (225).

التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي:

للتحقق من تكافؤ أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة قبل تطبيق برنامج الإرشاد الجمعي تم حساب الدلالة الاحصائية لهذه الفروق، واستخدمت الباحثة الاختبار التائي(T- test)لمجموعتين مستقلتين كما هو مبين بجدول (12):

الجدول (12) مستويات الدلالة الاحصائية للدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية الثقافية ولكل بعد من أبعاده لدى أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس القبلي

المجموعة	التجريبية (ن=30)		الضابطة (ن=30)		قيمة (ت)	الدلالة
أبعاد مقياس أزمة الهوية الثقافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الإحصائية 0.05
الدين	51.9667	1.7905	50.3667	6.8405	1.239	.220
المعتقدات	39.1333	5.1242	34.7667	12.4753	1.773	.081
اللغة	42.1000	2.5100	41.3333	6.3481	.615	541
القيم	51.7000	5.4021	52.2667	4.8133	.429	.670
العادات والتقاليد	42.9000	8.7822	46.0667	5.7592	1.652	.104
الكلي	227.8000	16.4807	224.8000	35.3196	.422	.675

يتضح من جدول (12) أن مستوى الدلالة الاحصائية للدرجة الكلية لأزمة لهوية الثقافية ولكل بعد من أبعاده الفرعية قد تراوحت بين (.081 – .675)، وهذا يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α<0.05) بين أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة في درجاتهم على مقياس أزمة الهوية الثقافية ولكل بعد من أبعاده، ويدل ذلك على تكافؤ أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس القبلي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

ثالثا- برنامج الإرشاد الجمعي:

يستند برنامج الإرشاد الجمعي المطبق في هذه الدراسة على الأسس النظرية والتطبيقية للعلاج بالمعنى، وفيما يلي وصفا للبرنامج الإرشادي.

خطوات بناء البرنامج:

اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج على الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب النظري المتعلق ببناء برامج إرشاد جمعي تناول مفهوم الهوية الثقافية، ومنه دراسات (سعيد، 2005؛ زهران، 2008)، وكذلك الاطلاع على الأدب النظري المتعلق ببناء برامج إرشاد جمعي تستند إلى العلاج بالمعنى، ومنه دراسات (الضبع، 2008؛ أبو غزالة، 2009).
2. الاستفادة من خبرات المتخصصين في مجال الإرشاد، والإرشاد الجمعي خاصة في جامعتي نزوى والسلطان قابوس، بالإضافة إلى بعض المتخصصين في علم النفس في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة.
3. عرضت الباحثة برنامج الإرشاد الجمعي للتعامل مع أزمة الهوية الثقافية على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس، والإرشاد النفسي والتربوي، وتم الأخذ بتوصياتهم واقتراحاتهم، وملاحظاتهم للخروج بالبرنامج الإرشادي في صورته النهائية.

الهدف العام لبرنامج الإرشاد الجمعي:

تمثل الهدف العام لهذا البرنامج الإرشادي في إيجاد أساليب فاعلة للتعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى المراهقات في سلطنة عمان.

أما الأهداف الخاصة لهذا البرنامج الإرشادي فقد تمثلت في:

1- تزويد أفراد المجموعة الإرشادية بمجموعة من المعارف والمعلومات حول الهوية الثقافية، من حيث مفهومها، ومكوناتها أو عناصرها، والتحديات التي تواجهها.
2- معرفة أفراد المجموعة الإرشادية بعض السلوكيات والمواقف التي تعبر عن وجود أزمة هوية ثقافية من الواقع المشاهد.
3- معرفة أفراد المجموعة الإرشادية أدوارهن تجاه هذه الأزمة، ونحو المجتمع التي تعيش فيه.
4- أن تربط العضوة بين السلوكيات التي ذكرت من قبل العضوات، والممارسات التي تقوم بها أو تشاهدها في مجتمعها، وواجبها نحوها.
5- أن توضح أفراد المجموعة الإرشادية الدور الذي يمكن من خلاله، أن تساعد في التخفيف من أزمة الهوية الثقافية.
6- أن تكتسب أفراد المجموعة الإرشادية مهارات جديدة تساعدهن على التعامل مع أزمة الهوية الثقافية حال واجهتهن مستقبلا.
7- أن تطبق أفراد المجموعة الإرشادية ما تعلمنه من أساليب ومهارات، في وضع خطط تساعدهن على التعامل مع أزمة الهوية الثقافية.

مراحل تطبيق البرنامج الإرشادي:

يمر البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة بأربع مراحل، هي: مرحلة الانتقال، ومرحلة البناء ومرحلة الإنهاء، إضافة إلى مرحلة ما قبل البرنامج (التمهيدية)، ومرحلة ما بعد البرنامج (المؤجل)، وجدول (13) يوضح هذه المراحل، والجلسات التي تغطيها كل مرحلة.

الأساليب المستخدمة في تطبيق البرنامج الإرشادي:

تعد الأساليب الإرشادية من الأسس التي يقوم عليها برنامج الإرشاد الجمعي المطبق في هذه الدراسة، والتي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المنشودة منه، ومن الأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي كما هو مبين بجدول (12):

(جدول 12) الأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي

م	الأسلوب	التعريف	الأهداف المتوقع تحقيقها
1	المحاضرة المبسطة	إحدى الأساليب المعرفية التي تهدف إلى تزويد المسترشد بالمعارف والمعلومات (القاسمي، 2010)	تعريف أفراد المجموعة الإرشادية بأزمة الهوية الثقافية، والعلاج بالمعنى، وكذلك التغيرات التي تطرأ في مرحلة المراهقة
2	الحوار والمناقشة	مجموعة من الأسئلة والأجوبة المثارة بين المرشد والمسترشد (صالح، 2003)	زيادة التفاعل الإيجابي بين أفراد المجموعة الإرشادية، وتقوية الروابط بينهم لتحقيق هدف مشترك، ولكي يتضح تفكير المسترشد واتجاهاته، وتستثير المرشدة مشاركة أفراد المجموعة الإرشادية من خلال طرحها بعض الأسئلة المفتوحة والمثيرة للتفكير

م	الأسلوب	التعريف	الأهداف المتوقع تحقيقها
3	تأكيد الذات	"أسلوب يتيح للمسترشد التعبير عن ذاته ومشاعره بحرية دون أن يؤذي مشاعر الآخرين" (الرشيدي، والسهل، 2000: 470)	زيادة قدرة أفراد المجموعة الإرشادية على التعبير الحر عن المشاعر والأفكار في المواقف المختلفة من البرنامج الإرشادي
4	تعديل الاتجاهات	أسلوب يستهدف توسيع نطاق المعاني وتعزيزها، والمساعدة على اكتشاف إمكانيات جديدة، وتوجيه العملاء لكي يصبحوا بالغين يتسمون بالنضج والاحساس بالمسؤولية في إطار بيئتهم الاجتماعية، فقد يتغير تشتت الهوية لدى المراهق من خلال تعديل اتجاهاته، وتوجيهها نحو مصلحته ومصلحة مجتمعه (الزغبي، 2001: ص 173)	تزويد أفراد المجموعة الإرشادية بالمعارف والمعلومات عن موضوع الاتجاه ولقد دلت الكثير من الدراسات على أن مجرد تعريف الفرد لنوع من أنواع المعرفة يكفى أحياناً لتعديل اتجاهاته بما يتمشى مع مضمون هذه المعلومات، أو تزويدهم بنماذج بشرية صالحة لكي يتقمصوا شخصياتهم ويمتصوا منها الاتجاهات الموجبة والقيم وأساليب السلوك، ومن هنا فإن تعديلاتجاهات التلميذ العادي نحو زميله المتخلف عقلياً يمكن أن يتم بأن نجعله يشاهد فيلماً يتضمن تسليم جوائز من أحد المسئولين إلى التلاميذ المتخلفين عقلياً بناء على تفوقهم الرياضي مثلاً وبالتالي يؤدى هذا إلى تعديل اتجاه التلميذ العادي نحو زميله المتخلف عقلياً وينظر له نظرة تقدير واحترام (الزغبي، 2001: ص 173)
5	الحوار السقراطي	منهج سقراط الخاص يعنى بإظهار الحقائق واكتشاف المعاني، وهو بمثابة الأداة الأساسية للعلاج بالمعنى، ويكون بمثابة أسلوب لاكتشاف الذات	أسلوب يحقق الكثير من الأغراض والأهداف فيما يتعلق بالتعامل مع المراهقين، فهو يساعد المراهق ليصبح أكثر وعي بالقوة الداخلية لديه، ويوجه المراهق نحو إيجاد المعنى الخاص بالحياة، كما يمكنه استعراض الخبرات الماضية والرؤى المستقبلية، ويتم استخدام الحوار السقراطي في إطار العلاج بالمعنى مع المراهقين في كل مراحل العلاج.
6	المسرحيات النفسية القائمة على المعنى	أسلوب يأخذ الشكل الجماعي، وفيه يحكي كل عميل قصته (سيرته الذاتية)، ومن خلال الحوار المتبادل بين مختلف المسترشدين والمرشد النفسي (المعالج) يتضح المعنى بشكل تلقائي.	تحكى كل عضوة بالمجموعة الإرشادية قصتها مع الحياة، وعن طريق الحوار المتبادل بين العضوات والمرشد بالمعنى يتضح المعنى بطريقة ارتجالية
7	إعادة البناء الموقفي	أسلوب يهدف إلى مساعدة العميل على استفادة السيطرة على الموقف الإشكالي خاصة المواقف وأحداث الحياة الضاغطة، من خلال مساعدة العميل على تخيل سيناريوهات أسوأ من الموقف الحالي، والعكس أيضا ليتخيل سيناريوهات أفضل من الموقف الحالي، ويقوم العميل بالمقارنة بين المواقف وتدريبه على أسلوب اتخاذ القرار	يطلب من المسترشد أن يتخيل ثلاث مواقف كان من الممكن أن تأتي أسوا من الموقف الحالي الذي يمر به، وعندما ينجح في ذلك يطلب منه تخيل ثلاث حالات اقل سوءا من الموقف الذي يمر به، وبعد أن يقوم المسترشد بذلك يكون لديه القدرة على إعادة بناء الموقف، كما يساعده التخيل على إعادة تقييم أحداث حياته، وتستخدم الباحثة هذه الفنية في مساعدة أفراد العينة في التحقق من إحساسهم بوجود أزمة هوية ثقافية، الأمر الذي يجعل قدرتهم على التحكم بالأحداث ضعيفة، بأن تساعدهم على تخيل ما الذي يكون عليه مستقبلهم على أسوا حال يتوقعونه ثم ما الذي اقل سوءا من ذلك على أن يتوصلوا إلى أن واقعهم يمكن التحكم فيه لإعادة

م	الأسلوب	التعريف	الأهداف المتوقع تحقيقها
			مستقبل أفضل
8	أسلوب القصة الرمزية	أسلوب علاجي يقوم المرشد فيه براوية قصة للعميل توضح معنى معين قد يصعب التعبير عنه بشكل مباشر (Pardeck,1998)	يعتبر هذا الأسلوب وسيلة مفيدة مع بعض الأشخاص، حيث يروى المرشد النفسي قصة توضح معنى معين قد يصعب التعبير عنه بشكل مباشر، فمثلاً قصة حبوب الخردل، التي توضح معنى ارتباط الحياة الإنسانية بالمعاناة، حيث ولدت الهندية جوتا طفلاً، لكنه مرض ومات، فشعرت بالحزن والأسى، وحملت جثمانه وجابت به أنحاء المدينة، فسخر الناس منها، فلجأت إلى أحد الحكماء، والذي أخبرها أن الدواء الوحيد هو أن تحضر حفنة من حبوب الخردل من أي منزل بالمدينة لا يكون أحد من أهله قد مرض أو عانى أو مات، فجابت المدينة من بيت إلى بيت، إلا أنها لم تنجح في العثور على منزل لم يعانى فيه أحد أو يموت، من هنا أدركت أن ابنها لم يكن الوحيد الذي مرض ومات، وأنها لم تكن الوحيدة التي عانت، وأن المعاناة قانون سائد بين بنى البشر
9	التغذية الراجعة	عملية تعبير متعددة الأشكال تبين مدى تأثير المستقبل على رسالة المرسل، كما تبين مدى وضوح الرسالة وصلاحية قنوات الاتصال (شحاته، والنجار، وعمار، 2003)	التعليق على آراء المرشد حول سلوك أفراد المجموعة الإرشادية بعد تزويدهم بالتعليمات للقيام بمجموعة من السلوكيات والمهارات المطلوبة
10	الواجبات المنزلية	مجموعة من المهارات والأنماط السلوكية المتتابعة، يتم تحديدها في نهاية كل جلسة لتتناسب مع أهدافها، وينفذها المسترشد خارج الجلسة الإرشادية (أبو حسونة، 2004)	تكليف أفراد المجموعة الإرشادية، وتشجيعهن على تطبيق ما تعلمنه في الجلسات الإرشادية من مهارات ومعارف في حياتهن، وتفاعلهن مع البيئة المحيطة، وتقديم تقرير بذلك في بداية الجلسة القادمة
11	أسلوب القصد المتناقض	أسلوب يتم فيه توجيه العملاء لكي يتمنوا شيء يخافونه جدا ويرغبون في تجنبه، إن ما تهرب منه يتجه إلى الاقتراب منا، فكلما زادت مقاومتنا للخوف، كلما أصبحنا ضحايا له، فإذا كنا نرغب في حدوث ما نخافه، وإذا دعمنا القصد المتناقض بالحس الكوميدي والضحك؛ سيختفي الخوف، ويقوم الخوف والرغبات المثيرة للسخرية بالقضاء على بعضها البعض(الزيود، 2008)	تقوم أفراد المجموعة الإرشادية بذكر موقف يشعرهن بالخوف عند طرح قضية الهوية الثقافية، ويتم دعم الموقف بالفكاهة والسخرية للقضاء على الخوف، بحيث يعمل كل من الخوف والرغبات المثيرة للسخرية بالقضاء على بعضها البعض.
12	أسلوب المرح (The use of fun)	يرتبط اختيار المرح بإشباع الحاجة إلى المرح وإلى الترفيه وإلى الترويح عن النفس، فالفرد يطمح في الاستمتاع بكل الأساليب والأنشطة التي تتسم بالمرح والترفيه والترويح عن النفس، واستخدام الترفيه والمرح في كل جلسة من جلسات البرنامج (قاسم، 2008).	

م	الأسلوب	التعريف	الأهداف المتوقع تحقيقها
13	لعب الدور (Role playing)	هي طريقة تمثيل الأدوار تقوم في أساسها على المشاركين، والمراقبين في موقف ينطوي على مشكلة حقيقية، والرغبة في التوصل إلى الحل والفهم اللذين يولدهما هذا الاشتراك، وتوفر طريقة تمثيل الدور عينة حية من السلوك الأساسي تكون وسيلة للمشاركين لاكتشاف مشاعرهم وتطوير مهاراتهم (المصري، 2010)	
14	أسلوب المواجهة	إعادة استخدام العمليات العقلية الإيجابية بدلا من العمليات العقلية السلبية عند مواجهة الأحداث والأفكار المحبطة والتفكير بشكل مستقبلي	خفض المعتقدات والأفكار الذاتية التي تشكل أزمة هوية لدى أفراد المجموعة الإرشادية
15	أسلوب الاسترخاء العضلي	مجموعة من التمارين التي تساعد على الشعور بالارتياح، وتحسين الحالة المزاجية الانفعالية وخفض التوتر العضلي والانفعالي والعقلي لديه (الغافري، 2011)	تخفيف التوتر العضلي والانفعالي والعقلي

وسائل تقييم البرنامج الإرشادي:

استخدمت الباحثة ثلاث طرق لتقييم البرنامج الإرشادي، وقد تمثلت بالآتي:

1. التقييم الذاتي: والذي اعتمد على ملاحظة الباحثة لخطوات سير الجلسات الإرشادية، والجوانب الإيجابية والسلبية التي ظهرت أثناء التطبيق، وتم ذلك من خلال استمارة خاصة معدة لهذا الغرض وملحق (9- 25)، يوضح نموذج لهذه الاستمارة.
2. تقييم أفراد المجموعة الإرشادية أنفسهن لفاعلية البرنامج: والذي اعتمد على ملاحظة أفراد المجموعة الإرشادية لخطوات سير الجلسات الإرشادية، والأنشطة التي يقومون بتنفيذها، سواء الجوانب الإيجابية أو السلبية، بالإضافة للمقترحات التي يرونها ضرورية لتطوير العمل في المجموعة، وتم ذلك من خلال استمارة خاصة. وملحق (9- 26)، يوضح نموذج لهذه الاستمارة.
3. تطبيق مقياس الهوية الثقافية ثلاث مرات، الأولى: القياس القبلي، والتي تمت قبل البدء بالبرنامج الإرشادي بهدف تعيين أفراد المجموعة الإرشادية في مجموعتين: تجريبية وضابطة، بهدف تحقيق التكافؤ بينهما. ثانيا: القياس البعدي، ويهدف إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي الذي تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية. ثالثا: قياس المؤجل، والذي يهدف إلى تقصي فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من أزمة الهوية الثقافية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

صدق البرنامج الإرشادي:

للتحقق من صدق المحتوى للبرنامج الإرشادي تم عرضه على مجموعة من المتخصصين، في مجال الإرشاد النفسي، بجامعتي نزوى والسلطان قابوس، والمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة، وعددهم (7)، وملحق (7) يبين ذلك. من أجل إبداء آرائهم في البرنامج، فقد طلب منهم تقييم البرنامج الإرشادي من حيث: الهدف العام للبرنامج، وعدد الجلسات الإرشادية، وترتيبها والمدة الزمنية لكل جلسة، والأساليب الإرشادية، والمهارات

المقترحة، ومحتوى كل جلسة، بالإضافة إلى أية تعديلات، أو مقترحات يرونها وملحق (6) يوضح الرسالة الموجهة للجنة التحكيم.

الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج الإرشادي:

تم تطبيق الجلسات الإرشادية على مدى سبعة أسابيع، بواقع جلستين إرشاديتين في الأسبوع، ويوضح جدول (13) التواريخ والأيام التي تم فيها تطبيق البرنامج الإرشادي ابتداء من الجلسة التمهيدية وانتهاء بجلسة المؤجل.

جدول (13)الجدول الزمني لتطبيق برنامج الإرشاد الجمعي

رقم الجلسة	يوم تطبيق الجلسة	عنوان الجلسة	مدة الجلسة
ما قبل البرنامج	الثلاثاء2013/11/5	الجلسة التمهيدية	80 دقيقة
1	الخميس 2013/11/7	التعارف وبناء الثقة	80 دقيقة
2	الثلاثاء 2013/11/12	أزمة الهوية الثقافية	80 دقيقة
3	الخميس 2013/11/14	تحديات الهوية الثقافية	80 دقيقة
4	الثلاثاء2013/11/19	نظرية العلاج بالمعنى	80 دقيقة
5	الخميس 2013/11/21	المسؤولية الاجتماعية	80 دقيقة
6	الثلاثاء2013/11/26	تقييم الذات	80 دقيقة
7	الخميس 2013/11/28	إعادة بناء الموقف (ماذا يحدث لو كنت صاحبة الموقف)	80 دقيقة
8	الثلاثاء2013/12/3	تحديد الهدف من خلال المواجهة	80 دقيقة
9	الخميس 2013/12/5	إرادة المعنى، وتوظيفها في إيجاد المعاني الكامنة	80 دقيقة
10	الثلاثاء2013/12/10	الدين واللغة	80 دقيقة
11	الخميس 2013/12/12	المعتقدات	80 دقيقة
12	الثلاثاء2013/12/17	القيم	80 دقيقة
13	الخميس 2013/12/19	العادات والتقاليد	80 دقيقة
14	الثلاثاء2013/12/24	إنهاء البرنامج الإرشادي	80 دقيقة
15	الأربعاء 2014/1/27	متابعة أثر البرنامج الإرشادي	40 دقيقة

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة في تحليل نتائج هذه الدراسة:

1- معادلة كرونباخ- ألفا (Cronbachs Alpha) لحساب معامل ثبات مقياس أزمة الهوية الثقافية المستخدم في هذه الدراسة.

2- معامل بيرسون(Pearson) لحساب صدق البناء والثبات لمقياس أزمة الهوية الثقافية المستخدم في هذه الدراسة.

3- اختبار(T- Test) للفروق بين متوسطات الدرجات لأفراد العينة في المجموعتين: التجريبية، والضابطة على القياس القبلي، والقياسين البعدي والمتابعة على مقياس أزمة الهوية الثقافية، ولكل بعد من أبعاده الفرعية.

4- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقارنة بين كل من أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس القبلي والبعدي والمتابعة على مقياس أزمة الهوية الثقافية، مقاسة بالدرجة الكلية للمقياس، ولكل بعد من أبعاده الفرعية.

4. عرض النتائج ومناقشتها

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء برنامج إرشاد جمعي للتعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى المراهقات في سلطنة عمان، وتقصي فاعليته لدى المراهقات اللاتي يعانين من أزمة هوية ثقافية مرتفعة على مقياس أزمة الهوية الثقافية المستخدم لأغراض هذه الدراسة، وفيما يأتي مناقشة للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتوصيات والمقترحات التي خلصت إليها الدراسة.

أولا- مناقشة نتائج الدراسة:

يتضح من تحليل نتائج هذه الدراسة وجود فاعلية لبرنامج الإرشاد الجمعي الذي تم بناءه وتطبيقه في هذه الدراسة للتعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى أفراد المجموعة التجريبية، واللاتي حضرن جلسات برنامج الإرشاد الجمعي، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة اللاتي لم يتلقين أي نوع من أنواع المعالجة، وذلك على القياسات: القبلي والبعدي والمؤجل، كما يوضحه شكل (1):

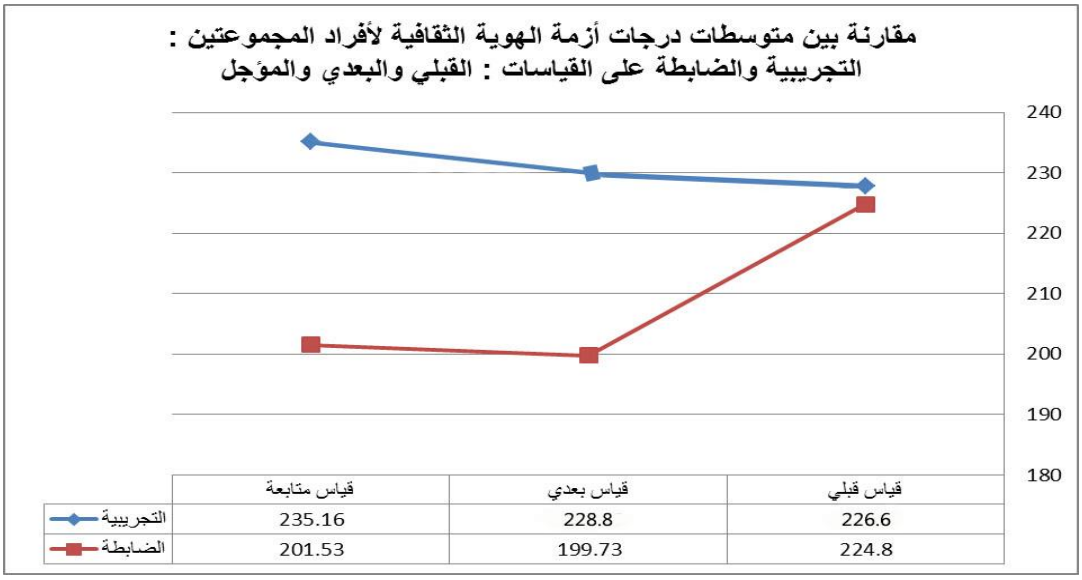

شكل (1) مقارنة بين متوسطات درجات أزمة الهوية الثقافية لدى أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياسات: القبلي البعدي والمؤجل

يتبين من شكل (1) الاختلاف الظاهري بين درجات أزمة الهوية الثقافية لدى أفراد كل من المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياسات: القبلي والبعدي والمؤجل، حيث يتضح ارتفاع متوسط درجات أزمة الهوية الثقافية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي مقارنة بمتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة، بينما يظهر التقارب الظاهري في متوسط درجات أزمة الهوية الثقافية على القياس القبلي، كما يظهر الفرق واضحا أيضا بين متوسطي درجات المجموعتين على قياس المؤجل، مما يشير إلى فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي في التعامل مع أزمة الهوية الثقافية لدى أفراد المجموعة التجريبية من المراهقات بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان.

كما يبين شكل (2) مقارنة بين درجات أزمة الهوية الثقافية وكل بعد من أبعادها لدى أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس القبلي. حيث يتضح التقارب الظاهري في متوسطات درجات أزمة الهوية الثقافية لدى أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية الثقافية، وكل بعد من أبعاده على القياس القبلي.

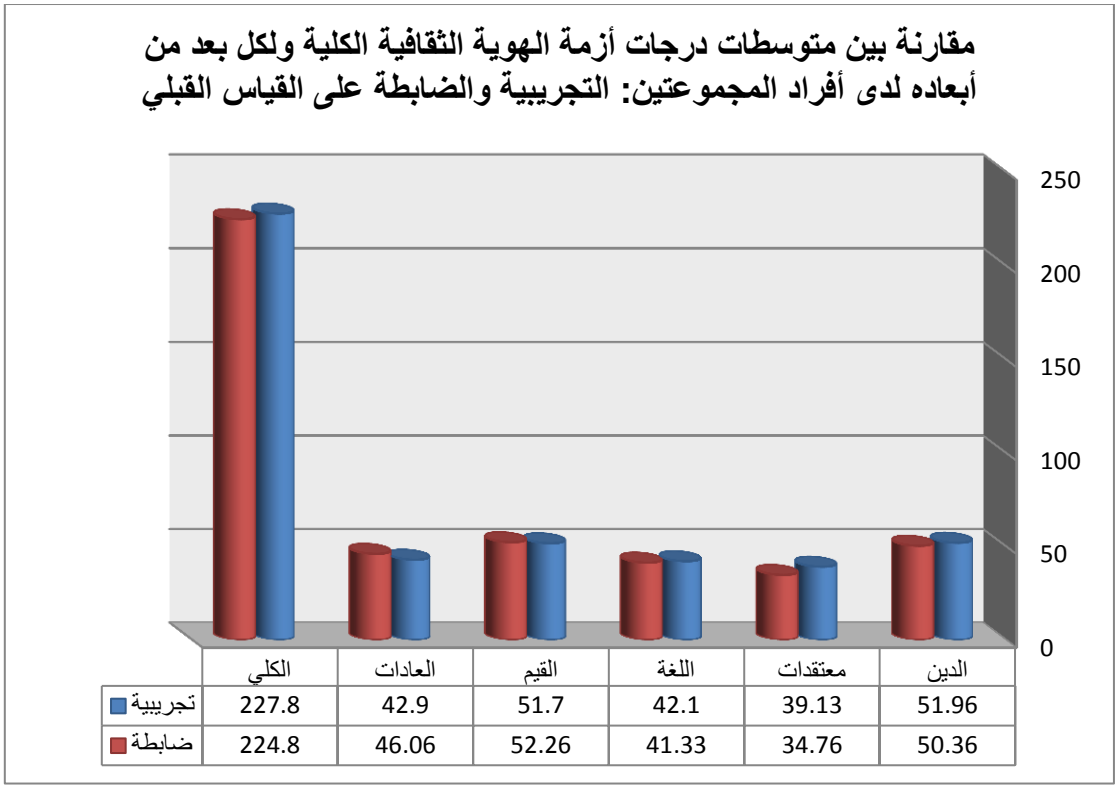

	الكلي	العادات	القيم	اللغة	معتقدات	الدين
تجريبية	227.8	42.9	51.7	42.1	39.13	51.96
ضابطة	224.8	46.06	52.26	41.33	34.76	50.36

شكل (2) مقارنة بين متوسطات درجات أزمة الهوية الثقافية الكلية ولكل بعد من أبعاده لدى أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس القبلي

يتضح من شكل (2) التقارب الظاهري في متوسطات درجات أزمة الهوية الثقافية بين أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية الثقافية، وكذلك لكل بعد من أبعاده الخمسة (الدين، المعتقدات، اللغة، القيم، العادات والتقاليد). مما يشير إلى تكافؤ درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على مقياس أزمة الهوية الثقافية قبل تطبيق برنامج الإرشاد الجمعي.

في حين يوضح شكل (3) الاختلاف بين درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة في متوسطات درجات أزمة الهوية الثقافية الكلية ولكل بعد من أبعادها على القياس البعدي.

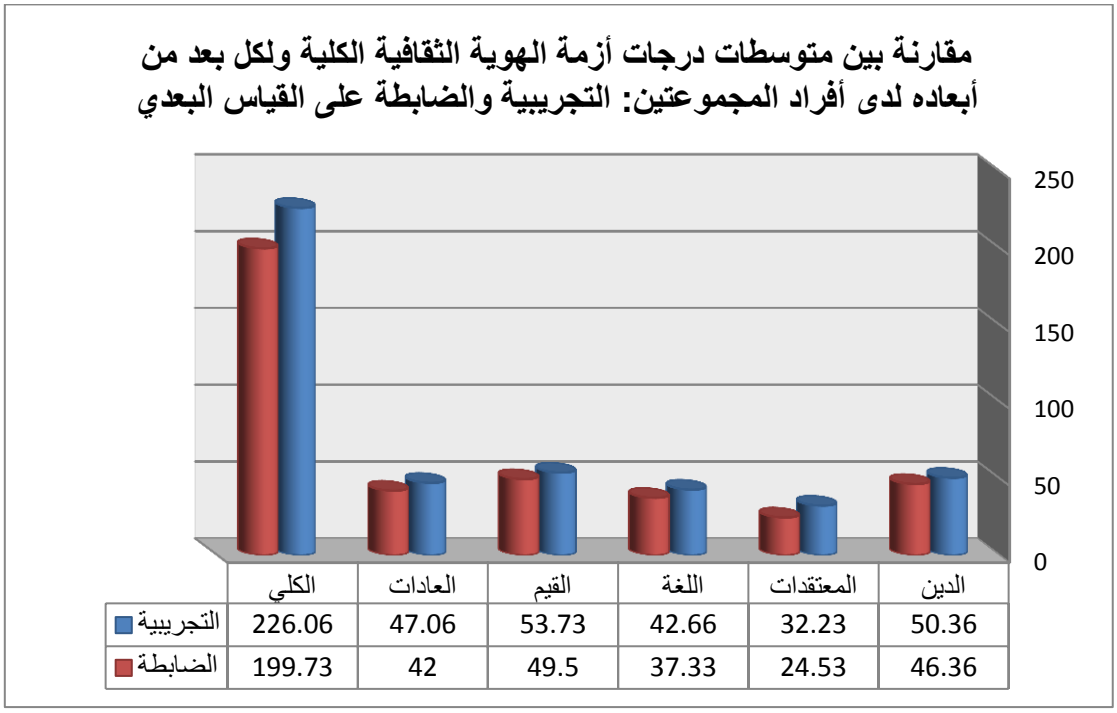

شكل (3) مقارنة بين متوسطات درجات أزمة الهوية الثقافية ولكل بعد من أبعاده لدى أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس البعدي

يتضح من شكل (3) أن متوسطات درجات أزمة الهوية الثقافية لدى أفراد المجموعة التجريبية أقل من متوسطات درجات أزمة الهوية الثقافية لدى أفراد المجموعة الضابطة في كل من الدرجة الكلية للمقياس وكل بعد من أبعاده؛ مما يشير إلى وجود فروق في درجات أزمة الهوية الثقافية بين أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس البعدي، تعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي الذي تم بناءه وتطبيقه في هذه الدراسة.

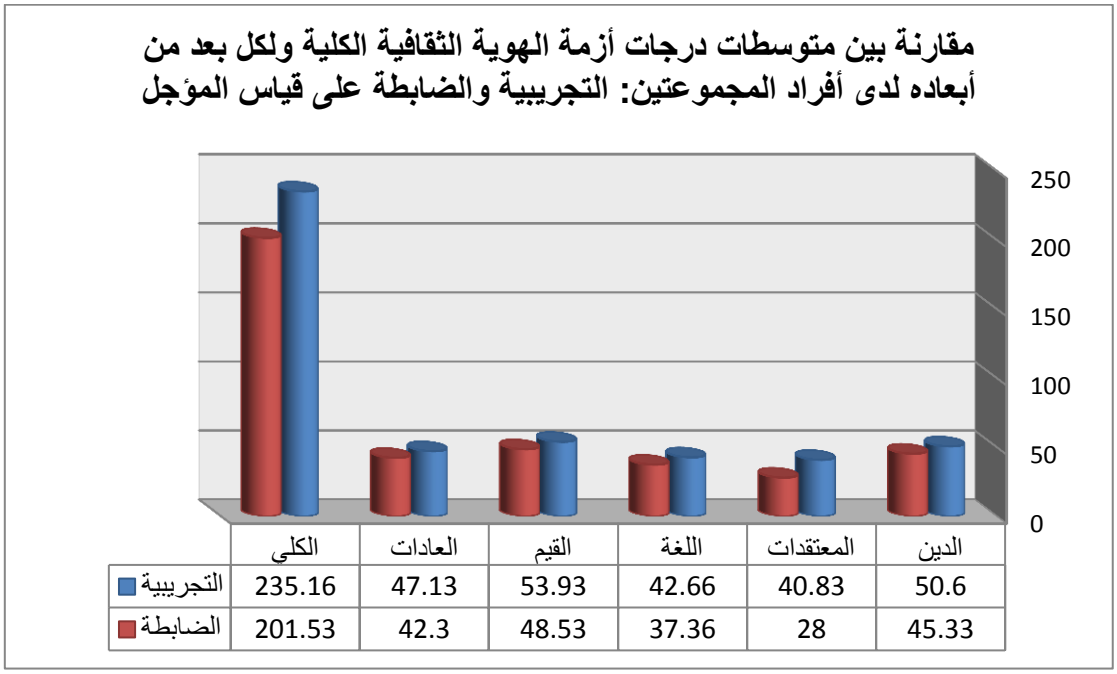

شكل (4) مقارنة بين متوسطات درجات أزمة الهوية الثقافية الكلية ولكل بعد من أبعاده لدى أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على قياس المؤجل

بينما يتضح من شكل (4) استمرار الفروق في متوسط درجات أزمة الهوية الثقافية بين أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على قياس المؤجل، مقاسة بالدرجة الكلية للمقياس، ولكل بعد من أبعاده؛ مما يشير إلى استمرار فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي في التعامل مع أزمة الهوية الثقافية، وبالتالي فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي المطبق في هذه الدراسة بعد مرور شهر من تطبيقه.

وفيما يأتي مناقشة لهذه النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

1- النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الأولى:

أشارت الفرضية الأولى في هذه الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة لمقياس أزمة الهوية الثقافية بأبعاده في القياس البعدي والمؤجل لصالح قياس المؤجل يعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي المستخدم في هذه الدراسة.

وقد أشارت نتائج اختبار (T.test) إلى أن الفروق بين درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة، كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لصالح المجموعة التجريبية، مما أدى إلى قبول فرضية الدراسة.

أين عرض هذه النتائج لم نعثر عليها وجب وضعها في جدول لتبيانها؟

وللتحقق من دلالة هذه الفروق بين أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على كل من القياس البعدي وقياس المؤجل، تم استخدام الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين (T- Test) وجدول (16) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول (16) مستويات الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية الثقافية ولكل بعد من أبعاده لدى أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس البعدي

المجموعة	التجريبية		الضابطة		قيمة (ت)	الدلالة
	(ن=30)		(ن=30)			
أبعاد مقياس أزمة الهوية الثقافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الإحصائية 0.05
الدين	50.3667	5.2881	46.3667	7.9328	2.298	*.025
المعتقدات	32.2333	13.2527	24.5333	11.2763	2.424	*.019
اللغة	42.6667	5.3713	37.3333	7.9235	3.052	**.003
القيم	53.7333	2.5180	49.5000	7.9817	2.770	**.008
العادات والتقاليد	47.0667	4.2095	42.0000	8.6583	2.883	**.006
الكلي	226.0667	23.5137	199.7333	41.1959	3.041	**.004

(*) عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$ (**) عند مستوى دلالة $\alpha < 0.01$

وتتفق هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي هدفت إلى تقصي فاعلية برامج إرشادية، تستند إلى العلاج بالمعنى، ومن بينها دراسة (أبو غزالة، 2009)، التي هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي يستند على الأسس النظرية والفنيات التطبيقية للعلاج بالمعنى، والتعرف على أثره في تخفيف أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة في المراهقة المتأخرة التي تتراوح أعمارهم بين (18، 19) عاما، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات

درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة لمقياسي: رتب الهوية ومعنى الحياة في القياسين: البعدي والمؤجل لصالح قياس المؤجل يعزى للبرنامج الإرشادي المطبق في الدراسة.

كذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (سعيد، 2008)، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الهوية الثقافية ومكوناته لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء فاعلية محتوى البرنامج الإرشادي الذي عمل على توفير وتهيئة الجو الملائم لتنفيذه، مما سهل على أفراد المجموعة الإرشادية المشاركة والتفاعل الإيجابي، كما عمل على إكساب أفراد المجموعة الإرشادية مجموعة من المهارات التي تمكنهن من التعامل مع أزمة الهوية الثقافية حال واجهتهن مستقبلا، إضافة إلى ضرورة مراجعة وتقييم الأهداف اللاتي قمن بوضعها وما صاحبها من معاني، وأيضا مؤجل الخطط التي تم تنفيذها ومدى ملائمتها للمعاني المشتقة من الأهداف المرسومة، والقدرة على تحمل المسؤولية في حالة لم يتحقق الهدف المنشود، مع اقتراح بدائل ترفع من إمكانية تحقق الأهداف.

كما تفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء الفنيات الإرشادية التي تم استخدامها في البرنامج الإرشادي الحالي، فقد أسهمت فنية لعب الدور في تقديم تغذية راجعة لأفراد المجموعة الإرشادية حول بعض القيم والعادات المألوفة في المجتمع بطريقة تعزز من تنمية القيم الأصيلة في المجتمع والمستمدة من الكيان الثقافي، وأيضا نبذ كل ما يتعارض مع هذه القيم، وبالتالي أدت إلى تعليم وتدريب أفراد المجموعة التجريبية على ممارسة وإتقان أنماط سلوكية إيجابية نحو الذات بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وهذا أدى إلى التأثير بشكل إيجابي على طريقة تفكيرهن وأنماط سلوكهن، حيث أتاحت الفرصة لأفراد المجموعة التجريبية للاستماع، والمشاهدة، والمشاركة في الأنشطة. وهذا ما أكده (حسين، 2008) من أن النمذجة تعد من أكثر الطرق فاعلية في تعديل السلوك.

كما كان لتدريب أفراد المجموعة الإرشادية على التعامل مع أزمة الهوية الثقافية أثناء جلسات البرنامج الإرشادي، التي تم من خلالها تنفيذ الأعمال والنشاطات التي قدمت لهن، إضافة إلى تدريبهن على أساليب وفنيات العلاج بالمعنى، مما كان له الدور الإيجابي في تنمية مستوى شعورهن بالمسؤولية تجاه قضايا مجتمعهن، ومدى قدرتهن على اتخاذ القرار الصحيح.

كما يمكن القول أن فنية الواجبات البيتية قد أسهمت في نقل الأثر الإيجابي للمواقف والأدوار التي تدربت عليها أفراد المجموعة الإرشادية إلى المواقف الحياتية والأنشطة المدرسية، وعملت على ربط محتوى البرنامج الإرشادي، وتحقيق مبدأ استمرار العملية الإرشادية.

وإجمالا فقد أسهمت فنيات البرنامج الإرشادي في تحقيق أهداف البرنامج وسهل على أفراد المجموعة الإرشادية الإقبال على البرنامج الإرشادي، والشعور بالانتماء والثقة المتبادلة، والمشاركة في تعلم واكتساب وممارسة وتطبيق مهارات وخبرات جديدة؛ ساهمت في التعامل مع أزمة الهوية الثقافية، وتنمية الانتماء للهوية الثقافية المستمدة من مكونات هويتنا الأصيلة، ورفع مستوى المسؤولية نحو قضايا المجتمع.

2- مناقشة النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الثانية:

أشارت فرضية الدراسة الثانية إلى: وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مقياس أزمة الهوية الثقافية وأبعاده بعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية يعزى للصف الدراسي (الحادي عشر، الثاني عشر).

وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي (T- test) أن الفروق في درجات أزمة الهوية الثقافية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي، كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α >0.05) لصالح الصف الدراسي (الثاني عشر)،

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس أزمة الهوية الثقافية في ضوء الصف الدراسي (الحادي عشر، الثاني عشر)، وجدول (18) يوضح ذلك:

جدول (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لمقياس أزمة الهوية الثقافية ولكل بعد من أبعاده على القياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية تبعا للصف الدراسي (الحادي عشر، والثاني عشر)

الصف الدراسي		الحادي عشر (ن = 15)		الثاني عشر (ن = 15)		قيمة (ت)	الدلالة
أبعاد مقياس أزمة الهوية الثقافية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الإحصائية
الدين	تجريبية	41.33	6.68	53.06	1.16	-6.699	**0.000
المعتقدات	تجريبية	17.6	10.29	29.06	9.62	-3.151	**0.004
اللغة	تجريبية	34.4	4.93	43.33	1.54	-6.686	**0.000
القيم	تجريبية	49.4	6.4	54.93	0.25	-3.345	**0.002
العادات والتقاليد	تجريبية	36.93	8.8	48.46	3.72	-4.674	**0.000
الكلي	تجريبية	186.6	35.2	221.93	29.48	-2.965	**0.006

(**) جميع الابعاد دالة مع المقياس الكلي عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من جدول (18) الفروق الظاهرة في درجات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أزمة الهوية الثقافية لدى أفراد المجموعة التجريبية في ضوء الصف الدراسي.

وقد يعود ذلك إلى جملة من الأسباب منها: الوعي بقضايا المجتمع بصورة أكبر، وتضمين مناهج الصف الثاني عشر بمواضيع خاصة بالهوية الثقافية، وأيضا الاطلاع والبحث في الكتب ووسائل الحصول على المعلومات، والحماسة والمشاركة الفاعلة الملحوظة في الجلسات الإرشادية، مما أدى إلى قبول هذه الفرضية للدراسة.

وفي هذا الصدد لم تعثر الباحثة على دراسات تناولت أزمة الهوية الثقافية بأبعادها وفق متغير الصف الدراسي بمختلف مراحلها عدا دراسة (زهران، 2008)، التي هدفت إلى دراسة الهوية الثقافية وأبعادها، ونظام القيم لدى عينة من الشباب الجامعي، التي تم تطبيقها على عينة قوامها (400) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة حلوان، بشعب أدبية وعلمية، من الفرقتين الثانية والثالثة، تراوحت أعمارهم بين (18- 19) سنة، أي أنهم جميعا في مرحلة المراهقة المتأخرة، إلا أن نتائج الدراسة اختلفت عن نتائج الدراسة الحالية، حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الشعب الأدبية وطلاب الشعب العلمية من الشباب الجامعي على مقياس الهوية الثقافية.

ثانيا: التوصيات والمقترحات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة وتقترح الآتي:

1- الاستفادة من البرنامج الإرشادي المطبق في هذه الدراسة في التعامل مع أزمة الهوية الثقافية ولكل بعد من أبعادها في حالة تناولها مفردة، وأيضا في حالة استهدافها لفئات أخرى غير المراهقات المستهدفات بالدراسة الحالية.
2- الاستفادة من الأساليب الإرشادية المستخدمة في الدراسة في التعامل مع أزمة الهوية الثقافية في جلسات الإرشاد الفردي.
3- توجه الدولة مزيد من الاهتمام بالمحافظة على الهوية الثقافية من خلال تبني برامج توعوية تبث في وسائل الإعلام المختلفة.
4- تضمين المناهج الدراسية مواضيع خاصة بالمحافظة على الموروث الثقافي وتأصيل الهوية الثقافية للمجتمع.
5- إبراز الهوية الثقافية للبلد من خلال إقامة مشاريع تساعد على بقاء الإرث الثقافي حاضرا بصورة مستمرة، كما يساعد على إيجاد وظائف لأبناء البلد، ويمكن لوزارة التراث والثقافة أن تساهم بدور فاعل في هذا المجال.
6- التدقيق والمتابعة المستمرة للبرامج الفضائية التي تبثها الأقمار الصناعية لانتقاء ما يتناسب وهويتنا الثقافية، وأيضا توعية أفراد المجتمع بأهمية الحرص على مؤجل أبنائهم في هذا المجال.
7- العناية باللغة العربية من خلال توجيه المعلمين والمعلمات إلى التحدث بها في البيئة المدرسية، والحرص على غرس القيم الإسلامية المستمدة من ديننا الحنيف.
8- تطبيق البرنامج الإرشادي على مراحل دراسية مختلفة كمرحلة الصف العاشر.
9- تطبيق البرنامج الإرشادي على فئات أخرى تظهر لديها أزمة الهوية الثقافية بشكل أوضح كطلبة الجامعات والكليات.
10- تناول بعد واحد فقط من أبعاد الهوية الثقافية كبعد اللغة العربية مثلا؛ لكي يتسنى للباحث إشباعه بالبحث والتمحيص.

قائمة المراجع

أولا- المراجع بالعربية

- القرآن الكريم
- إبراهيم، فتحية. (2003). أزمة الهوية الثقافية في عصر العولمة: رؤية أنثروبولوجية. **مجلة جامعة الملك سعود**، مجلد 15، الآداب (1)، الرياض، النشر العلمي بجامعة الملك سعود.
- ابن خلدون، عبد الرحمن (١٩٩٣ م). **المقدمة**. بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (1997). **لسان العرب**. بيروت، دار صادر للطباعة والتوزيع.
- أبو أصبع: الح؛ المناصرة، عزالدين؛ عبيد الله، محمد. (1998). العولمة والهوية. المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب والفنون، عمان، دار مجدلاوي للنشر.
- أبو حسونة، نشأت محمود الذيب (2004). **أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية والتحصيل لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان
- أبو سليمان، عبد الحميد (2007). **الأمة وأزمة الثقافة والتنمية**. القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر.

- أبو غزالة، سميرة جعفر (2009). فعالية الارشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الايجابي للحياة لدى طلاب الجامعة. **مجلة عين شمس**، القاهرة.
- الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، الجزائر.
- أحمد، إبراهيم أحمد (2002). **إدارة الأزمات: الأسباب والعلاج**. القاهرة، دار الفكر العربي.
- أحمد، بخوش، بويعلي، وسيلة (2011). التراث الثقافي الشاوي بين الثابت والمتغير. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، عدد خاص للملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات
- أحمد، عبد الحكيم خليل سيد (2013). أثر المعتقدات الشعبية في التنشئة الاجتماعية للأطفال. **مجلة الثقافة والتنمية، العدد (64).**
- أقطار الخليج العربي، دراسة حالة المملكة العربية السعودية، ندوة استراتيجية الثقافة والتنمية ودور كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في دول مجلس التعاون الخليجي، الكويت، جامعة الكويت.
- آل سعود، سعود بن سليمان (2004). نظرات في العولمة. ندوة العولمة وأولويات
- باركر، كريس (1999). **التلفزيون والعولمة والهويات الثقافية**. القاهرة، مجموعة النيل العربية، (ترجمة علا أحمد صلاح، 2006).
- بركات، آسيا علي راجح (2000). **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالرياض**. كلية التربية، جامعة أم القرى.
- بكر، محمد السيد حسين (2012). الحيل الدفاعية في مرحلة المراهقة لدى عينة من المصريين والسعوديين. **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد(30).
- بلغيث، سلطان (2010). تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب. **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، عدد خاص للملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، الجزائر.
- بلقاسمي، آمنة ياسين، المزيان، محمد (2012). العولمة الثقافية وتأثيراتها على هوية الشباب والمراهقين الجزائريين، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد (8).
- البهواشي، السيد عبدالعزيز (2000). **التعليم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة**. مؤتمر التربية والتعددية الثقافية مع مطلع الألفية الثالثة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- البوابة التعليمية لسلطنة عمان (2014). دائرة التقويم التربوي بمحافظة الظاهرة، قسم التحليل والإحصاء التربوي، (س9: 12 صباحا، 2014/5/20).
- بوسالم، عبدالعزيز (2003). هل تموت الثقافة الوطنية في زمن العولمة. **مجلة آفاق، العدد الخاص بالعولمة الاقتصادية، جامعة البليدة.**
- بول حسن، جون كونجر، جيروم كاجان (1986) **أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة**. الكويت، مكتبة الفلاح.
- **التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضرا ومستقبلا**. (2007). المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية العلوم والآداب الاجتماعية، مسقط، جامعة السلطان قابوس.
- التربية، جامعة الملك سعود، كلية التربية من 1- 22 إبريل 2004.
- التويجري، عبدالعزيز عثمان (2000). **الحفاظ على الهوية والثقافة الاسلامية**. القاهرة، دار الشروق.
- الجابري: الح، المناصرة، عز الدين، عبيد الله، محمد. (1998). **العولمة والهوية**. أوراق المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب والفنون، عمان، منشورات جامعة فيلادلفيا.

- الجابري، محمد عابد (1997). **قضايا في الفكر العربي المعاصر**. بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- الجوابرة، فاطمة محمود. (2010). دور مدير المدرسة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ظل تحديات العصر. **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد74.**
- الحربي، سهيل سالم (2008). **دور مناهج التربية الفنية بالمملكة العربية السعودية في تعزيز القيم وإبراز الهوية الثقافية.** المؤتمر العلمي العشرون: مناهج التعليم والهوية الثقافية.
- الحضرمي، علي طالب (2012). **فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى مرتكبي الحوادث المرورية بمحافظة الظاهرة**، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- الخشاب، مصطفى (1960). **الاجتماع ومدارسه**، الكتاب الثاني، بيروت، مطبعة لجنة البيان العربي.
- خضر، لطيفة إبراهيم (2009). **هويتنا إلى أين؟.** القاهرة، عالم الكتب.
- الخضيري، محسن أحمد (2003). **إدارة الأزمات** ط2. القاهرة، مكتبة مدبولي.
- الخطيب، بلال، الثوابية، أحمد، تركي، جهاد. (2007). التفكير الخرافي والأفكار الخرافية لدى جامعة الطفيلة التقنية. **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (31).**
- الداهري: الح حسن أحمد (2011). **علم النفس الإرشادي (نظرياته وأساليبه الحديثة) ط2.** عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- الدوري، عبد العزيز (1999). الهوية الثقافية العربية والتحديات. **مجلة المستقبل العربي، (48)**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- الدوسري، نادية. (2007). بعض مسئوليات المدرسة الثانوية تجاه تعزيز الهوية الثقافية لطلابها. المؤتمر العلمي العشرون: مناهج التعليم والهوية الثقافية، المملكة العربية السعودية.
- دياب، فوزية (1980). **القيم والعادات الاجتماعية**. القاهرة، دار النهضة العربية.
- الرشيدي، بشير صالح، السهل، راشد علي. (2000). **مقدمة في الإرشاد النفسي**. الكويت، دار الفلاح.
- الرويلي، علي هلهول (2011). **الأزمات (تعريفها، أسبابها، أبعادها)**. حلقة علمية خاصة بمنسوبي وزارة الخارجية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الزغبي، أحمد محمد (2001). **علم نفس الطفولة والمراهقة: الاسس النظرية: المشكلات وسبل معالجتها**. عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.
- زهران، محمد حامد (2008). **الهوية الثقافية ونظام القيم لدى شباب الجامعة: دراسة سيكو مترية كلينيكيه.** المؤتمر العلمي الخامس عشر، جامعة حلوان.
- الزيود، نادر فهمي (1998). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**. عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزيود، نادر فهمي (2008). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي.** عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سالم، فاطمة الزهراء (2008). **نحو هوية ثقافية عربية إسلامية.** القاهرة، دار العالم العربي.
- سعيد، دعاء. (2005). **برنامج مقترح لتنمية الإبداع وتأكيد الهوية الثقافية.** رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم تربية الطفل.
- السكران، محمد محمد (2001). **التربية والثقافة العربية في عصر التحديات: دراسة تحليلية نقدية.** جامعة القاهرة، كلية التربية بالفيوم.
- السلطان، ابتسام (2009). **التطور الخلقي للمراهقين**. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

- شحاتة، حسين؛ النجار، زينب؛ عمار، حامد (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي _ إنجليزي، إنجليزي _ عربي)**. القاهرة، الدار المصرية.
- الشرقاوي، مريم محمد (1999). **أساليب تعزيز الهوية في مواجهة الهيمنة الثقافية: رؤية معاصرة لإدارة التعليم**. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية التربية ببني سويف.
- الشرقاوي، موسى علي (2005). **الهوية الثقافية لطلاب كليات التربية في ضوء التحديات المعاصرة: دراسة امبريقية.** جامعة الزقازيق، كلية التربية.
- الشرقاوي، نجوى إبراهيم مرسي (2009). **فعالية العلاج بالمعنى في تفعيل التطوع للشباب الجامعي وأثر ذلك في تخفيف حدة الاغتراب لديهم**. المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، مصر، جامعة عين شمس.
- الشريفين، عماد عبدالله، مساعدة، وليد أحمد (2010). العولمة الثقافية: رؤية تربوية اسلامية. **مجلة الجامعة الاسلامية، العدد (1)**، المجلد الثامن.
- الشيخ، دعد (2006). **الطالب المراهق وأزمة الهوية.** مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.
- صالح، سهير سيد زكي علي (2003). **مدى فاعلية برنامجين مقترحين في الإرشاد النفسي بتعديل سلوك مربيات طفل م ا قبل المدرسة في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال هذه المرحلة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- صديق، محمد أحمد (2005). **دليل المرشد النفسي.** جمهورية مصر العربية، مطبعة كلية العلوم ببني سويف.
- صفحة جلالة السلطان قابوس، (27يناير 2013)http: //www.ayamm.org/arabic/index.htm .
- الضبع، فتحي عبد الرحمن (2006). **فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الايجابي في الحياة لدى المراهقين المعاقين بصريا.** رسالة دكتوراه، القاهرة، جامعة سوهاج، كلية التربية.
- الطائي، عزيزة (2011). **ثقافة الطفل بين الهوية والعولمة**. مسقط، الدوسري للثقافة والابداع.
- الطرشاوي، خليل عبد الرحمن (2002). **أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات.** غزة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية.
- العايش، زينب محمد زين (1996). مدى فعالية العلاج بالمعنى كأسلوب إرشادي في تخفيض بعض الاضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة. جامعة عين شمس، **مجلة الارشاد النفسي**، العدد(5).
- عبد الجبار، أحمد عبد الإله (1982). **عادات وتقاليد الزواج بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية.** دراسة ميدانية أنثروبولوجيا حديثة، تهامة، جدة، المملكة العربية السعودية.
- عبدالله، نادية جبر (2001). **المربيات الأجنبيات والهوية الثقافية**. دراسة ميدانية لعينة من الأسر السعودية. جامعة المنيا، كلية الآداب.
- العتيبي، بدر؛ الضبع، ثناء؛ إبراهيم، عبدالحميد. (2007). **العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها**. الرياض، جامعة الملك سعود.
- عدناني، عبد القادر (2000). **منابع الفلسفة.** الجزائر، دار المنابع للطباعة والنشر والتوزيع.
- العزاوي، سامي مهدي (2009). **محددات تشكيل الهوية الثقافية للطفل العراقي.** مركز أبحاث الطفولة والأمومة، العراق، جامعة ديالي.
- عسيري، عبد الرحمن محمد (2000). التأثيرات الثقافية العالمية على الثقافة المحلية في
- عصفور، جابر (2008). **نحو ثقافة مغايرة.** القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- عطية، محمد عبد الرؤوف (2009). التعليم وأزمة الهوية الثقافية. مؤسسة طيبة للنشر، جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة.
- عقل، محمود عطا حسين (2001). **القيم السلوكية لدى طلبة الصفين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية. مكتب التربية العربي لدول الخليج.**
- علي، عزيزة عبدالعزيز (2007). **دور المرأة في تعزيز الثقافة الاسلامية لدى أبنائها في ظل تحديات العولمة**. رسالة ماجستير، الرياض، الجامعة الاسلامية، كلية التربية.
- عمارة، سامي فتحي (2010). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات
- العمري، عهود عبدالله زايد (2011). **أزمة الهوية وعلاقتها بالتصور الانتحاري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**. جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.
- العوبلي، طه ناجي (2011). الخصائص السيكومترية لمقياس رتب الهوية وأزماتها للمراهقين في المؤسسات الإيوائية. **مجلة كلية التربية**، القاهرة، جامعة عين شمس.
- عيد، محمد إبراهيم (2001). الهوية الثقافية العربية في عالم متغير. جامعة عين شمس، **مجلة الطفولة والتنمية، العدد (3)، المجلد 1.**
- الغافري، فوزية خلفان (2011). **فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارة تنظيم الوقت ورفع مستوى التحصيل لدى طلبة كلية العلوم التطبيقية بعبري**. رسالة ماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- الغامدي، حسين عبدالفتاح. (2001). نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة والرشد. مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- غرايبة، فيصل. (2005). الثقافة العربية وتحديات العصر. عمان، أمانة عمان.
- فرانكل، فيكتور ايميل (1997). **أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى.** القاهرة، دار زهراء الشرق، (ترجمة: إيمان فوزي، 2004).
- فرانكل، فيكتور ايميل (2004). **إرادة المعنى (أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى)**. القاهرة، دار زهراء الشرق، (ترجمة: إيمان فوزي، 2008).
- فريحه، نمر (2007). **التربية المواطنية في فكر السلطان قابوس ط2.** بيروت، دار الإبداع.
- قاسم، جميل محمد (2008). **فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
- القاسم، خالد بن عبدالله (2006). العولمة وأثرها على الهوية الثقافية. موقع www.islamtoday.net.
- القاسمي، زهرة ناصر سليمان (2010). **فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية مهارات التواصل لدى مثقفات الأقران في سلطنة عمان**. رسالة ماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- القديم، أسماء سالم (2004). **الاعتقاد بالخرافات وأثره على السلوك الاجتماعي للمرأة.** طرابلس، ليبيا.
- كاشف، إيمان فؤاد (2001). **النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بأساليبهن في مواجهة أزمة الهوية. مجلة دراسات نفسية، المجلد (11)، العدد 3.**
- الكحكي، عزة مصطفى (2009). **تعرض الشباب العربي لبرامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية وعلاقته بمستوى الهوية لديهم.** جامعة قطر، كلية الآداب والعلوم.
- كوري، جيرالد (2010). **النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي**. عمان، دار الفكر، (ترجمة: الخفش، سامح وديع، 2011).

- مبروك، محمد إبراهيم (1999). **الإسلام والعولمة.** القاهرة، الدار القومية العربية.
- مجتمع المعرفة (2007). **المجمع الثقافي العربي ببيروت.** جامعة السلطان قابوس.
- المجلس العربي للطفولة والتنمية (2008). **الطفل العربي في مهب التأثيرات الثقافية المختلفة.** أبحاث ودراسات مؤتمر الطفل العربي، **مجلة عالم اليوم (2011)، العدد (1405)**، القاهرة، دار العلوم للنشر.
- المحروقي، حمدي حسن. (2002). دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة علي الهوية الثقافية. **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، العدد **(7)**، جامعة عين شمس.
- محمد، زغو (2010). **أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب**. الشلف، الأكاديمية للدراسات الانسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي.
- محمد، عبد الرحمن (1994). **إدارة الأزمات.** بحث مقدم إلى الحلقة العلمية السادسة عشر حول إدارة الأزمة، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- محمود، أحمد محمد (2011). أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (31)**، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية.
- محمود، سمر صلاح (2009). فاعلية برنامج إرشاد بالمعنى لتنمية مهارات التعامل مع الضغوط لدى عينة من المعلمات. **مجلة كلية التربية**، ج3، العدد (33)، جامعة عين شمس.
- محو، أرشد حمد (2013). الشباب بين تحديات العولمة والحفاظ على الهوية الوطنية. دراسة منشورة على الانترنت في موقع. http: //www.damascusuniversity.edu
- مسن، بول، كونج، جون، كاجان، جيروم، ستين، ديانا (2001). **أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ط3.** (ترجمة: أحمد عبدالعزيز سلامة). الإمارات العربية المتحدة، مكتبة الفلاح.
- المصري، دينا جمال (2010). **أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المقدم، محمد إسماعيل (2005). **الهاوية**. الاسكندرية، دار النهضة للنشر: 5.
- الناقة، محمود، السعيد، سعيد. (2008). **مناهج التعليم والهوية الثقافية.** المؤتمر العلمي العشرون، الجمعية المصرية للمناهج، جامعة عين شمس، دار الضيافة، المجلد 3.
- هنتجتون: امويل (1999). الغرب. **مجلة أوروبا والعرب، العدد (167)**، (ترجمة: فاضل جكتر).
- الهواري، محمد (2005). **العولمة الثقافية وأثرها على الهوية العربية الإسلامية.** جامعة الملك سعود، كلية الآداب.
- الهوية الثقافية. **مجلة مستقبل التربية العربية، العدد(64)**. كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.
- الوحيدي، لبنى برجس (2012). **الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة**. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة، كلية التربية.
- وزارة الإعلام (2005). **خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم**. سلطنة عمان، مسقط.
- وطفة، علي أسعد، العبد الغفور، محمد (2003). الثقافة العربية الاسلامية ازاء تحديات العولمة
- وفرصها. آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت، **مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (41).**

- يعقوب، غسان، يعقوب، ليلى (1992). بناء الهوية عند المراهق والشباب (علم نفس المراهق). **مجلة الثقافة النفسية، مجلد (3)، العدد 9.** بيروت، دار النهضة.
- يونس، هاني محمد (2009). **دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي**. الرياض، جامعة بنها، كلية التربية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Andrew, T. (1995). Search for meaning as the basic human motivation. Acritical examination of viktor emil frank's logo therapeutic concept of man, Phd. Vatican city state: Pontificia Universita.
- Anthony S. (1981) Identity crisis in Adolescence. J. of Adolescence, Vol (XVI) NO.63.
- Batthyany, A. & Gttmann D. (2005). Empirical research in logo therapy and meaning- oriented psychotherapy. An annotated bibliography.
- Bernardo, M. (1998). Ferdman: Literacy and culture Identity, in Masahiro Minami & Bruce P. Kennedy (Editors) "Language Issues in Literacy and Bilingual Multicultural Education , Harvard Educational Review , U S A, PP. 355 – 356.
- Erikson, E. H. (1968). Identity: youth and crisis. New York: Norton.
- Frankl, V. E. (2004). On the theory and therapy of mental an introduction to logo therapy and existrential analysis. Translator. James, M. New york Brunner- Routeedge.
- Frankl, victor E. (1967). Psychotherapy and existentialism. New york: Penguin Books.
- Guttmann, D. (2009). Logo therapy. In Roberts, R. A. Social workers, Desk reference. New York: Oxford University Press.
- Hall,B.(1990). Developing Human Values, sister of Charity of the Incarnate world. Houston: Routlede
- Hall.s &gay.p. (1996). Questions of cultural identity. Sage publication , London.
- Pardeck, J.T. (1998). Using books in clinical social work practice: A guide to bibliotherapy. New York: The Haworth Press.
- Ramono, J,A rt,(2004). On Ego- Identity. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, the Globalization of world politics in Oxford University.
- Salvatore, M. (1985). Existential psychotherapy. In Lynn, J & Garske. J. Contemporary Psychotherapies models and methods. London: Abell & Howell Company. P 191- 219.